

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت
معهد الآداب و اللغات الأجنبية
قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

صعوبة استيعاب الدرس النحوي
الطور الثانوي – أمودجا –

إشراف الأستاذة :
شريط نورة

من إعداد الطالبتان :
• نومري ستي
• يحياوي رنجة

لجنة المناقشة :

رئيسة	الأستاذة: عيسى حورية
مناقشة	الأستاذة: ميزاتي مريم
مشرفة و مقررة	الأستاذة : شريط نورة

السنة الجامعية :

2017 م – 2018 م

كلمة شكر

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده

والحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده، الفارق بين الحلال والحرام

وأنزل القرآن بلسان عربيّ مبين ، وأعلى شأنه ، وأقام بيانه ، وأقسم بالقلم تبيانا لقدره

إذ قال في محكم تنزيله ، (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ)

يا ربّنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

والصلاة والسّلام على سيّدنا وحبينا مُحَمَّد خاتم الأنبياء والرسل عليه ألف صلاة وسلام

وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ونسأل الله أن يهدينا إلى الصراط المستقيم وبعد :

إنّ هذا العمل لم يكن ثمرة جهد شخصيّ فحسب ، بل كان وليد تضافر مجموعة

من المجهودات والمساعدات التي لا بدّ على الأقلّ توجيه الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة :

شريط نورة ، كما أقدم جزيل الشكر إلى كلّ من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد



مقدمة

مقدمة :

لقد شغلت قضية النحو العربي المفكرين على مرّ العصور و تطوّر الأزمنة ، و ذلك باعتبار النحو العربيّ علما ذا أهميّة بالغة ،ارتأينا أن نختار موضوعا كان له من الأهميّة في نظرنا وهو صعوبة استيعاب الدّرس النّحوي في الطور الثانوي.

وعليه أجملنا الإشكالية في مجموعة من الأسئلة وهي:

ما هو سبب تدهور تعليمية النحو في مدارسنا ؟ وإلى ماذا يعود سبب نفور التلاميذ من دراسة النحو العربيّ؟ وما هي الحلول المقترحة لتضميد جراح اللّغة العربيّة و ايقاف نزيفها ؟

ساعين من خلال هذا الطرح إلى الكشف عن حال النحو العربي في مدارسنا بغية البحث

في مجموعة من القضايا وهي :

➤ تسليط الضوء على مستوى تعليمي - المستوى الثانوي - قلّ تناوله بالدراسة

إذ أنّ أغلب الدراسات في حقل التعليميّة اهتمت بالطور الابتدائي باعتباره أوّل مرحلة يمرّ

بها المتعلّم؛ و لكن إذا كانت هذه ميزة الطور الابتدائي فإنّ ما يميّز الطور الثانوي أنّه مرحلة

تقويّة للتّحصيل اللّغوي و المعرفي لدى المتعلّم .

➤ الكشف عن المستوى اللّغوي لدى المتعلّمين و حتّى المعلّمين في مدارسنا.

➤ توجيه الأنظار إلى ضرورة الإعداد الجيّد للمعلّم و الاهتمام الكبير بالمتعلّم باعتبارهما

طرفيّ العمليّة التعليميّة .

➤ إبراز دور النحو العربي في تطوير تدريس اللّغة العربيّة .

➤ لفت انتباه الباحثين- في مجال تعليميّة النحو إلى ضرورة المراجعة الدائمة لطرائق



التدريس و تقويمها بشكل مستمر .

و للبحث في هذا الموضوع كان من الضروري حسن اقتناء المنهج الموائم للدراسة

و كان ذلك متمثلا في المنهج الوصفي التحليلي و استعانة بالمنهج التاريخي للتحدث

عن الجوانب التاريخية في الموضوع.

و قد فرضت علينا طبيعة الموضوع أن تكون الخطة كالتالي :

مقدمة

الفصل الأول : ووسمناه النّحو العربيّ وطرق تدريسه، وتناولنا فيه:

➤ مفهوم النحو العربيّ

➤ طرائق التدريس بين القديم والحديث.

➤ طرئق تدريس النحو العربيّ

الفصل الثاني: وكان بعنوان صعوبات تعلم النّحو العربيّ وضعف المتعلمين فيه، تناولنا فيه ما يلي:

➤ وظائف النّحو العربيّ النّحو العربي.

➤ أهداف تدريس النّحو العربيّ

➤ صعوبات تعلّم النّحو

➤ أسباب ضعف المتعلمين في مادة النّحو العربيّ

الفصل الثالث : واقع تعليميّة النّحو العربيّ في المدارس الجزائريّة ، تناولنا فيه :

➤ تحليل نتائج استبيان المتعلّم.

➤ تحليل نتائج استبيان المعلّم.

ولكنّ السير على تحقيق هذه الخطة استدعى منّا توفير مادة علميّة ساعدتنا على العمل ، لذلك قمنا بالاعتماد على مجموعة من المصادر و المراجع ، إضافة إلى مجموعة من التقارير الخاصّة بمديريّة التفتيش في الطور الثانويّ ، غير أنّ الفصل الثالث افتقر إلى المادّة المعرفيّة لقلّة الدراسات المتناولة له إضافة إلى كونه فصلاً تطبيقيّاً .

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة من بينها كثرة المصادر والمراجع التي تتحدث عن التّحو وكلّ منه مستقلّ برأيه عن الآخر ممّا صعّب علينا اقتناء رأي صائب معيّن.

ذيلنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما تطرّقنا إليه في هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأسنادة المشرفة «شريط نورة» على دعمها لنا

والله ولي التوفيق.

تيسمسيلت: 27-05-2018.

✓ نمري ستي .

✓ يجاوي رنجة .

الفصل الأول

النحو العربيّ وطرائق تدريسه

- مفهوم النّحو العربي .

- طرائق التدريس بين القديم والحديث

- طرائق تدريس النحو

مفهوم النحو العربي:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور :

«نحاً : ثبت من أهل اليونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنّهم يسمّون علم

الألفاظ والعناية بالبحث نحواً ويقولون كان فلان من النحويين للذي حصل له من المعرفة بلغة

اليونانيين والنحو إعراب كلام العرب .

النحو : القصد والطريق - يكون ظرفاً ويكون اسماً - نحاه ينحوه و ينحاه نحواً وانتحاء

ونحو العربية منه»¹

من خلال التعريف اللغويّ : النحو هو القصد والغاية.

- «القصد والجهة : كنحوت نحو المسجد.

- المقدار : كعندي نحو ألف دينار.

- المثل و الشبه : كسعد نحو سعيد .² «

«ونحاً بصره إليه أي صرف ، بإهما عدا و(نحى) بصره عنه عدله و (نحاه) عن موضع

فتنحى.»³

¹-لسان العرب ، ابن منظور ، مجلد 5 ، دار صادر ، بيروت ، 1997 م ، ص 155.

²-القواعد الانسانية . اللغة العربية ، السيد أحمد العاشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ص 6.

³-مختار الصحاح ، الامام محمد بن أبي بكر الرازي ، الجزائر ، ط 4 ، 1990 م ، ص 412.

اصطلاحاً:

مما لا شكّ فيه أنّ النّحو العربيّ ما وجد إلّا من أجل العناية بلغة القرآن الكريم ، وما يتعلق به من دراسات ، وإيجاد الضوابط التي تعصم اللاحنين من الخطأ ، ولعلّ أقدم نصّ وصل إلينا هو تعريف ابن الجيّ ، إذ يعرف النّحو بأنّه : « انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقيق والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العريّة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم أو إن شدّ بعضهم عنها ردّ به إليها.»¹

يظهر لنا أنّ النّحو يخلط بين مستويات التّحليل ، وهو ما عابه إبراهيم مصطفى على تعريف علماء النّحو لمفهوم النّحو في كتابه : إحياء النّحو إذ يرى أنّه لكل كلمة معنى خاص تتكفل اللّغة ببيانه ؛ فالنّحاة القدامى استعرضوا في المصنّف الواحد جميع المستويات اللّغويّة من الدراسات الصوتيّة والصرفيّة والإعرابيّة ، وهذا ما وصل بهم إلى تداخل الضوابط وتناقض الأنظار.

وذكر السيّوطي أنّ صاحب المستوفي - عليّ بن فرحان - عرّف النّحو بأنّه : « صناعة علميّة ينظر إليها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألّف بحسب استعمالهم لمعرفة النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى ، فيتوصل بإحدهما إلى الأخرى وهذا يشير إلى وظيفة النّحو كونها أعمق من مجرد قواعد لضبط حركات الإعراب أو حتى بناء الجمل.»²

¹- النّحو العربيّ بين القديم والحديث ، عبد الله احمد بن أحمد مُجّد ، دروب للنشر والتوزيع ، 2011 م ، ص 29.

²- المرجع نفسه ، ص 29.

وبالتالي هذا يدل على دقة الحسّ النحويّ لدى صاحب التعريف ، وأصبح ينظر للنحو نظرة أوسع وأشمل من حيث الاهتمام والنظرة التركيبية اللغويّة من جميع مستويات اللّغة وأنظمتها المختلفة.

ويقول ابن السّراج في كتابه أصول النّحو « إنّما أريد به أن المتكلم إذا تكلم كلام العرب وهو علم استخراج المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب .¹

نلاحظ أنّ ابن السّراج في الجزء الأوّل من تعريفه يذهب إلى سبب تسميته بالنحو ، وهو أن النحو المتعلّم في كلامه سمى كلام العرب ، أمّا الجزء الثاني فإنّه يسمه بأنّه علم مستخرج من استقراء كلام العرب.

بعد أن عاب ابراهيم مصطفى على القدماء قصر النّحو على الإعراب نجده يعرف النّحو قائلا : « فإنّ النّحو - كما نرى - وكما يجب أن يكون - هو قانون تأليف الكلام وبيان لكلّ ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجملة حتّى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدّي معناها على أتمّ ما يرام وتصل إلى سمع المتلقّي وتلامس شفاف قلبه لاستقامة في التركيب وحصانة في المعاني.»²

¹-النحو العربيّ بين التأثير والتأثر ، مُجدّ الحباس ، ص 19.

²-النحو العربيّ بين القديم والحديث ، عبد الله أحمد بن أحمد مُجدّ ، ص 29.

يرى ابراهيم مصطفى أنّ النّحو هو قانون تأليف الكلام على أنّ ما يرام استجابة لرغبة المتلقي .

أمّا تمام حسن فيرى أنّ « النّحو هو تحليل العلاقات وهو مجموعة العلاقات السياقية والتحليل النّحوي هو الكشف بالقرائن عن هذه العلاقات المتعاقبة فيما بينها داخل السياق الذي ترد فيه. »¹

نفهم من تعريف تمام حسن أنّ النّحو يفهم من خلال العلاقات التي ترد في السياق بعد تحليلها. أمّا يوسف حمادي فيرى أنّ النّحو « إعراب ونظم وصرف ، إذ ليس الإعراب عنده إلاّ أثرا من آثار تذوق الكلمات والحركات الإعرابية في الكلام ، وإعطاء كلّ كلمة الحركة المناسبة لها ، وفقا لنظرية الحسن اللّغويّ ، الذي أدرك به العربيّ أنّ الضّمة أثقل الحركات وأشدّها جهدا في النطق فأعطاهما الكلمة الموازنة لها وهي الكلمة المحوريّة في الجملة وأعطى الفتحة التكملات وأعطى الكسرة أخف الحركات. »²

النّحو إعراب و نظم و صرف في نظر يوسف حمادي متأثرا بنظرية الحسن اللّغويّ. ونصل أخيرا إلى هاشم الخضراوي الذي يعرّف النّحو قائلا : « أنّه علم بأقيسة تغير ذوات الكلمة و أواخرها بالنسبة إلى لسان العرب. »³

¹-النّحو العربيّ بين التأثير والتأثر ، مجّد الحباس ، ص 32.

²-المرجع نفسه ، ص 32.

³-المرجع نفسه ، ص 34.

وهكذا بدأ التعريف يضيق حتى وصل الى حصر النحو في البحث عن أواخر الكلمة إعرابا وبناءا أما تأليف الكلام وتركيبه فقد تخلّى عنه النحو و وكلّ به علما آخرا من علوم العربية عرف بعلم المعاني وانتهى تعريف النحو بأنّه علم الإعراب.

مما لا شكّ فيه أنّ النحو العربيّ ما وجد إلاّ من أجل العناية بلغة القرآن الكريم، وما يتعلق به من دراسات ، وإيجاد الضوابط التي تعصم اللاحنين من الخطأ ، وهذا الأمر جعل النحو يتّسم في جملته بسمتين هما:

النحو العلميّ التحليليّ : grammaire scientifique analytique :

«وهو نحو تخصصيّ ينبغي أن يكون عميقا مجردا ، يدرس لذاته ، وتلك طبيعته ويسمّى أيضا بالنحو التخصصيّ .¹»

النحو العلميّ أو التخصصيّ هو نحو مجرد يدرس لذاته.

النحو التربويّ : grammaire pédagogique :

«هو نحو يقوم على أسس لغويّة ونفسية وتربويّة ، يركز على ما يحتاج إليه المتعلّم فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحويّة لهذه النظريّة (النظريّة النحويّة) أو تلك ، ليتخذّ منها أصولا يبني عليها منهجيّة تعليميّة متّسقة ومنظمة تعتمد على النتائج التي يتوصّل إليها علم النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية ويسمّى أيضا النحو الوظيفيّ.²»

¹ -تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليبي ، ص 25.

² -النحو العربيّ بين التأثير والتأثر، مُجدّ الحباس ، ص 34 .

الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي :

« فالنحو العلمي هو تلك القواعد التي وضعها النحاة الأوائل ، أما النحو التعليمي فهو

نحو وظيفيّ تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد ، حين يستعمل مختلف البنى التركيبية بطريقة قياسية وإبداعية في الوقت ذاته .

والنحو العلمي هو ذلك العلم التحليلي التخصصي يتعمق فيه الباحثون المتخصصون

بهدف وصف الظواهر النحوية وتفسيرها تفسيراً عميقاً ودقيقاً.¹»

« يقول الدكتور أحمد بلحوت : (إنّ الاستخدامات المنهجية للنحو العلمي ، تختلف

عنها في النحو التعليمي ، فالعلم يسعى في دراسة اللغة إلى اكتشاف نظامها ويستخدم وسائل علمية

وموضوعية للوصول إلى النتائج ، بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد

تمكين المتعلم من اللغة .² »

¹ -تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السابطي ، ص 27.

² - المرجع نفسه ، ص 30

طرائق التدريس بين القديم والحديث:

لا تزال العملية التعليمية تسعى إلى تحقيق الأهداف على أساس الطريقة التعليمية

حتى تواكب تطورات العمر لأن هذه الأهداف تولد نتيجة تحصيل التلاميذ للمعلومات وقبل

الحديث عن الطرائق المعتمدة في التدريس يجب أن نتطرق إلى مفهوم الطريقة:

« الطريقة لغة : المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق وقد وردت في القرآن الكريم في قوله

تعالى: «وَأَتَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا»¹ بمعنى طرق مختلفة .»²

« وأما في كتاب آخر نجد أنّ الطريقة : جمع طرائق- السيرة- الحالة- المذهب ، يقال

هو طريقة قوله ، وهم طريقة قولهم .

أما اصطلاحاً : تعني الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعليم»³

نستنتج أنّ الطريقة هي الوسائل المستخدمة من أجل غايات تربوية أو هي جهد يبذل

من أجل بلوغ غاية .

¹ - سورة الجن. الآية - 11

² - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، محسن علي عطية، ص 56.

³ - قراءات في طرائق التدريس ، محمد مقداد ، علي براجل ، الحسن بو عبد الله ، جمعية الإسلام الاجتماعي والتربوي ، باتنة ص 69.

طرائق التدريس :

مفهوم الطريقة :

« ويقصد بها المعلّم في معالجة النشاط التعليمي مع تلاميذه ليحقق معهم أكبر قدر من الفائدة ، وعلى أسلوب المعلّم وطريقة تدريسه يتوقف الكثير من نموّ التلاميذ في تعليمهم ففي تعليم اللّغة تكون لطريقة التدريس أهميّة قصوى في النموّ اللّغويّ للتلاميذ »¹.

لا شكّ أنّه كلما كانت طريقة التدريس سهلة التناول لما تعالجه من أنشطة وتقوم على أسس علمية من علم النفس وأسس التربية وعلى أسس من نظريات التعلّم ، كانت أكثر نجاحاً وأقرب إلى تحقيق أهداف التعلّم لأيّ نشاط تعليميّ.

وهناك من الأسس العامّة والمبادئ المهمّة التي تجعل طريقة التدريس ناجحة يمكن

تلخيصها فيما يلي:

- « أولاً : أن تكون مبنية على أسس علم النفس وسيكولوجية المرحلة التي يدرس فيها المدرّس سيكولوجية كلّ تلميذ على حدا ، وأن تكون مبنية كذلك على أسس من الفهم لطبيعة العملية التربويّة وفهم لفلسفتها وأهدافها .

- ثانياً: أن تفرق بين التلاميذ وتلاحظ الفروق الفردية فيما بينهم ، في الذكاء والاستعداد و في التحصيل وفي الميول ، وتراعي ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والأسرية .»²

¹ - تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية ، مُجّد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي، 2000 م ، ص 33

² - المرجع نفسه ، ص 34 .

- ثالثا : « أن تربّي في التلاميذ ميلا إلى الاعتماد على النفس والتثبت في المعرفة عن طريق

البحث والإطلاع و المراجعة ، وذلك يجعله قارئاً وباحثاً ومنقبا.

- رابعا : أن تعتبر أنّ التلميذ هو محور العملية التعليمية التربوية ومركزها ونقطة البداية ونهايتها

يسأل ويناقش ويثير الكثير من التساؤلات.

- خامسا : أن يكون المعلم على بينة من طبيعة المادة التي يقوم بتدريسها¹.

من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي نجد أنّ الطريقة ما هي إلا مجموعة من الوسائل و الكيفيات

التي تحقّق هدفا تربويًا في العملية التعليمية خلال مراحل الدراسة المختلفة.

« المقصود بطريقة التدريس : الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة نشاط تعليمي

ليحقق الوصول للمعارف إلى طلابه بأيسر السبل ، وأقلّ وقت ممكن .»².

بمعنى أنّ طريقة التدريس تعتمد على جهد المعلم وطريقة إلقائه بأسلوب جيّد وبأيسر

الطرق من أجل الوصول إلى الأهداف. لقد بقي مفهوم الطريقة سائدا حتى منتصف القرن السادس

ميلادي في إطار التلقين والمناقشة والحوار .

¹ - تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، مُجد صلاح الدين مجاور ، ص 33 ، 34.

² - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث، (إربد- الأردن)- جدار للكتاب العالمي (عمان- الأردن) للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1429هـ- 2009م، ص 202.

« قد اعتمدت أسلوب التعلّم على أساس الخبرة واستمر تطويره حتّى ظهرت في عصر

التنوير في أوروبا أمّا في القرن العشرين أصبح التّدرّس علما.

إنّ فوائده وأصوله ترتكز على مقررات علم النفس العام وعلم النفس التربويّ والتربيّة والمناهج

وللاّجتماع وغير ذلك ووظيفة هذه الطرائق تنبيه قدرات المتعلمين بالاعتماد على جهودهم

الذاتية.»¹

« التدرّس : يشير إلى نوع خاصّ من طرائق التّعلّم بمعنى أنّه تعلّم مخطط له .

مقصود التّعلّم يكون خارج المؤسسة التعليمية أمّا التدرّس فيكون داخل المؤسسة التعليمية.»²

إنّ طرائق التّدرّس تشكل حجر الزاوية لعناصر المنهج الأخرى التي هي الكتاب المدرسي

والطالب ، بمعنى أنّ طرائق التّدرّس تكون شاملة في العمليّة التعليميّة فلا تسعى وراء التّعلّم فهي

فقط تتناول جوانب أخرى مثل : التربيّة : تنمية قدرات المتعلمين ، إكسابهم مجموعة من المعارف تقود

المتعلمين إلى رغبتهم وميلهم في الكشف عن الحقائق ، ومن بين فروع اللّغة العربية التي نالت اهتماما

كبيرا من المتخصّصين بأصول التّدرّس وقواعد اللّغة العربية لأنّ قواعدها تضبط علاقة الكلمات

والجمل ببعضها البعض وضبط الأخرى بالحركات الإعرابية.

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدرّس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سقاد عبد الكريم الوائلي ، ص 201.

² - ينظر: أساليب تدرّس اللّغة العربية ، محسن علي عطيه ، ص 55.

من الصعب اختيار طريقة التدريس والسير عليها « إذا كانت القواعد النحوية صعبة فغالبا

ما نجد قواعد التدريس جامدة وهذا ما أدى إلى تعدد الأساليب بتعدد الطرق منها :

الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية) أو الطريقة القياسية أو طريقة النص.¹

¹ - اتجاهات حديثة في قيد تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين الدليهي - سعاد عبد الكريم الوائلي - ص 206.

وقد ارتأينا ان نقدم جدولاً نعرض فيه أهم النقاط المتعلقة بأوجه الخلاف والتمايز بين طرائق

التعليم القديمة والحديثة .

طرائق التعليم الحديثة	طرائق التعليم القديمة
-تمتاز التقنية الحديثة ، بتفاعل العملية التعليمية من الجانبين (المعلم والمتعلم) .	- تكون معلومات الأسلوب القديم مناسبة من جانب واحد وهو مرسل .
-التعليم الحديث يمتاز بالسرعة وأكثر إنتاجية .	- التعليم القديم يوصف بأنه بطيء يعيق العملية التعليمية .
-التعليم الحديث يعتمد على المرشد السياحي في عالم واسع من المعلومات .	-يعتمد أسلوب التعليم القديم على المعلم الخبير .
-أما الكتب في التعليم الحديث فهي عبارة عن برمجيات حسب الميول والاستعدادات .	-كتب المنهاج القديم تتميز بأنها كتب جامدة
-المتعلم في الاسلوب الحديث ينتقي ما يريد ويستفيد بوسائل متعدّدة .	-المتعلم في الأسلوب القديم محصور بين المعلم والكتاب المدرسي .
بينما التعليم الحديث هو تعلم ذاتي عن طريق الاستكشاف الفردي ومنتوع الأدوات .	-يؤخذ على التعليم القديم أنه إجباري ومحدود الأدوات .
محتوى التعليم الحديث شديد التغير يهدف إلى مسايرة الانفجار المعرفي السائد اليوم .	-محتوى التعليم القديم ثابت لا يراعي أيّ تغييرات .
التعليم الحديث طريقة للتعلم بواسطة آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة واليات البحث، فالمعلم يقدم محتوى المادة الدراسية بطريقة تنير وتنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا .	-يعتمد التعليم التقليدي على الثقافة التقليدية وعلى إنتاج المعرفة حيث يكون المعلم هو أساس العملية التعليمية ، والمتعلم يتلقى المعلومات دون أيّ جهد في البحث والاستقصاء .

طرائق تدريس النحو العربي:

أولاً : الطريقة الاستقرائية الاستنباطية :

تعدّ الطريقة الاستقرائية من الطرائق التي تشدّد على إثارة التفكير لدى المتعلّمين ومشاركتهم في العمليّة التعليميّة مشاركة حقيقية من خلال بناء المفاهيم بناءً منطقياً متدرجاً ، فتمنح المعلّم مجالاً واسعاً لإعمال الفكر لأغراض الاستقراء الذي يعمق فهم المتعلّم وما يحيط به من الظواهر .

مفهوم الطريقة الاستقرائية : « مشتقة من مفهوم استقراء induction وهو معرفة القوانين

والمفاهيم والنظريات والقواعد العامّة في الحياة عن طريق الملاحظة والتجريب والاستقراء هو استدلال أو استنتاج قضية أخرى أو قضايا متعددة»¹.

بمعنى هذه الطريقة تقوم على الملاحظة والتّجربة التي تساعد المتعلّم في فهم ما يحيط به فهذه

القضية تجعل التّلميذ يستقرئ ما يحول حوله بدءاً من الحقائق المحسوسة إلى المجردة ومن الحقائق الجزئية

إلى الحقائق الكلّيّة والاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبّع المعرفة ومدرجاتها ليصل به

إلى المعرفة في صورتها الكلّيّة بعد تتبّع أجزائها»².

¹ - الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية ، د.محسن علي عطية ، ص 119

² - ينظر : تعليميّة اللّغة العربية ، د .أنطوان صباح ، دار النهضة العربية (بيروت لبنان) ، ط 2 ، 1430 هـ / 2009 م ،

« كما أنّه منهج علمي اتبعه النّحاة لوضع أصول النّحو وقواعده ، يعتمد على تتبّع كلام العرب المحتجّ به شعرا ونثرا »¹.

« إنّ تاريخ بداية هذه الطريقة كان على يد الفيلسوف الألماني فريدريك هاربرت ، في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين 20 »²

«وقد تعدّدت تسميات هذه الطريقة نسبة إلى العالم الذي تسند إليه «سميت بالطريقة

الهربارتية نسبة إلى هاربرت فأصبحت تسمّى أيضا بالطريقة الترابطية نسبة إلى علم النفس

الترابطي»³.

«ومن أهمّ الكتب النّحوية التي تبنت هذه الطريقة وأشهرها كتاب النّحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين»⁴.

نجد هذا الكتاب بمثابة المحفّز والميسّر في تعليم القواعد النّحوية في المراحل التعليمية المختلفة

لهذا سار على منوال الطريقة الاستقرائية .

¹ - الاستقراء الناقص وأثره في النّحو العربي ، محمّد عبد العزيز العمري ، دار المعرفة الجامعية ، 2007 ، ص 45

² - أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق ، د. راتب قاسم عاشور - محمّد فؤاد الحوامدة ، ص 112 .

³ - ينظر : الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه حسين الدليهي - د.سعاد عبد الكريم الوائلي، ص 210 .

⁴ - تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، تأليف : د .ظبية سعيد السليطي تحق حسن شحاتة ، ص 67 .

قد قام خصوم هاربارت بنبذ هذه الطريقة حيث يرون أنّ هاربارت لم يوضح العمليّة العقلية ولا القوة الحقيقية التي على أساسها يتمّ استنباط القاعدة العامّة والقوانين ، فهذه المسألة حسب رأيهم يكتنفها الغموض والإبهام ومن النقص التي اكتستها هذه الطريقة أنّ: « هاربارت أهمل الناحية الإيجابية للعقل ، والمتصلة بالغرائز والميول والدافعية التي تحمل على العلم والنشاط ، فالعقل لا يسير في عملية التفكير كما قال هاربارت ، وإنما في أكثر الأحيان يسير نحو الاستنباط قبل أن تقوى دعائمه أي قبل إتمام مرحلة العرض ، لأنّ الاستقراء يهدف إلى كشف الطلاب للمعلومات والحقائق بأنفسهم بنية استنباط القاعدة الكلية وقد وجد أنصار هذه الطريقة أنّها خير سبيل لفهم القواعد النحوية فهي تمتاز بفوائد كثيرة منها قوة التفكير والبحث عن الحقائق فهي طريقة مجدية في العمليّة التعليميّة . »¹

إنّ الطالب المتعلّم بهذه الطريقة يصبح مستقلا في تفكيره و اتجاهاته سواء أكان ذلك يركز على عنصر التشويق ويثير التنافس بين الطلبة ويعودهم دقة الترتيب والملاحظة ويزودهم بعبادات خلفية مهمة كالصبر والمثابرة على العمل و الاعتماد على النفس والثقة بها .

¹ - ينظر: الاتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 211

يصبح الطالب في هذه الحالة حرًا في أفعاله ، مستقلاً في أفكاره أمام مقتضيات حياته العلمية والاجتماعية وحتى يدرك ما يتعلمه من خلال مناقشته وفعاليتها في الدراسة .

« على الرغم من أنّها طريقة بطيئة في التعليم إلا أنّها تخلق طلاباً يثقون بأنفسهم ويعتمدون

على جهودهم كما أنّها تعلّمهم الصبر والإثبات في تفكيرهم »¹.

« أمّا خصوم هذه الطريقة فهم يرون أنّها طريقة غير مجدية لأنّها بطيئة في توصيل المعلومات

إلى ذهن الطلبة ممّا لا تكون سليمة ، فالأمثلة غالباً ما تكون متقطعة من موضوعات مختلفة

ممّا لا تحقّق غاية تعبيرية للتلاميذ. »².

فقد اكتسبت هذه الطريقة مجموعة من العيوب أثرت على هذه الطريقة أهمها :

- « هناك مواد لا تصل حين تدرّس بهذه الطريقة لأنّها تؤدّي إلى خلل في تحقيق الأهداف .

- تستغرق وقتاً أطول بالطريقة القياسية.

- قد لا يصل الغالب من الطلبة إلى التعميم »³.

¹ - ينظر : مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها ، سعدون مُجّد عبد الساموك - هدى علي جواد الشمري والتوزيع 2005 م ص 228.

² - ينظر : أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، د.راتب قاسم عاشور - مُجّد فؤاد الحوامدة ، ص 115.

³ - ينظر : الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية ، د.محسن علي عطية ، ص 121.

«خطوات الطريقة الاستقرائية : لقد أكدّ كلٌّ من الفيلسوف الألماني هاربارت فردريك

وبعض الكتب التي أجري البحث فيها أنّ الطريقة الاستقرائية تمرّ بخمسة خطوات لإنجاز الدرس

أهمّها :

1-المقدمة (التمهيد) :

« المقدمة هي التي تهيئ الطلبة بموضوع الدرس ، وتثير دافعيتهم إلى التعلّم وقد يلجأ المعلّم

إلى استخدام أكثر من طريقة في إثارة الدافعية والتهيئة لموضوع الدرس وهي بمثابة الأساس الذي تقوم

عليه الموضوعات الجديدة...»¹.

«أمّا التمهيد هو إعطاء فكرة مبسطة عن القطعة التي سوف تكون مناط اختيار الأمثلة»².

التمهيد نوعان:

«-التمهيد الأدبي : يلائم مضمون النص.

-التمهيد العلمي : يتلاءم مع موضوع الدرس (...) وينجز عند البدء في مناقشة الدرس»³.

«التمهيد : تستغل خلاله خبرات التلاميذ السابقة ، والربط بين هذه الخبرات وموضوع الدرس

الجديد ، لأنّ قواعد المادة متصلة ببعضها البعض»⁴.

¹ - ينظر : أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، د.راتب قاسم عاشور - مجّد فؤاد الحوامدة ، ص 112.

² - الطريقة المثلى في تدريس قواعد التّحو ، صلاح روي ، ص 126.

³ - ينظر : الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 212.

⁴ - المشرف الفني في أساليب تدريس اللّغة العربية ، د. عادل جابر صلاح مجّد ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، (عمان الاردن) ،

ط 1، 1011 م ، ص 89.

2- « العرض : يقدّم فيه الحقائق الجزئية التي تستخلص منها القواعد عن طريق اتّباع المعرفة الهامّة في حياة التّلاميذ .»¹ أي الانطلاق من الجزئيات وصولاً إلى الحقائق الكلّية بحيث يعرض المعلّم عرضاً سريعاً للهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه.

«يعرض المعلّم الأمثلة والشواهد على السبورة أو عن طريق الكتاب ، ثمّ يطلب من الطلاب قراءة النّص ومناقشته ، ومعالجة الكلمات الصعبة بشرحها وتوظيفها ، وبعد ذلك يوجّه المعلّم أسئلة حول النّص المدروس ، وكتابة الكلمات بلون مخالف حيث يشغل ذهن الطالب بالكشف عن مدلولها ، ويجب عليه أيضاً ضبط هذه الكلمات بالشكل ويتمّ النقاش بعدها .»²

«وعلى الأمثلة المعروضة أن تغطي جميع جزئيات القاعدة أو التّمهيد»³

¹ - ينظر : طرائق التدريس ، مُحمّد مقداد علي براجل - لحسن أبو عبد الله ، ص 84.

² - ينظر : أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 112 - 113.

³ - ينظر : الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية ، محسن علي عطية ، ص 120.

« إذا لم تسهم القطعة المساعدة في تقديم أمثلة متعدّدة تغطي جزئيات الموضوع

فلا مانع من ألا يتراوح المعلّم ما بين الأمثلة التي تستمدّ من القطعة ، والأمثلة الأخرى التي يضيفها

من عنده .»¹.

من خلال القولين نرى أنّه باستطاعة المعلّم استكمال الأمثلة مع القاعدة من كلّ الجوانب

حتىّ يتمكّن من ضبط القاعدة وصياغتها صياغة صحيحة.

3- « الربط والموازنة بين الأمثلة : وهذه الخطوة تفرض الحقائق وربطها ببعضها البعض بالاستدراك

مع التلاميذ وإظهار العلاقات بينها .»².

«ولا بدّ من ربط الأمثلة مع بعضها البعض وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلّمه للطلاب

اليوم وبين ما تعلّمه بالأمس .»³.

«بحيث تربط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب وهنا يشارك المعلّم والطلبة في استقراء

الأمثلة مثلا .»⁴.

¹ - الطريقة المثلى في تدريس قواعد النّحو ، صلاح روي ، ص 126.

² - طرائق التدريس ، مُجّد مقداد علي براجل - لحسن بو عبد الله ، ص 84.

³ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي، ص 213.

⁴ - أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق ، راتب قاسم عاشور - مُجّد فؤاد الحوامد ، ص 115.

أي من خلال المناقشة الهادفة بين التلاميذ والمعلم يتم استنباط القاعدة من تلك الأمثلة.

« إجابات الطلبة تسهّل الوصول إلى استخلاص القاعدة التّحوية من الأمثلة والشواهد

على أن يفسح المعلم المجال أمام التلاميذ لاستخلاص القاعدة بأنفسهم ، ولهذا نجاح المعلم

في الخطوات السابقة يسهّل على الطلبة الوصول إلى القاعدة و الحكم العام .»¹

« على المعلم أن يركز على الاستقراء في تبليغ دروسه حتّى يصل إلى القاعدة الكلية

ثمّ يضبط ذلك بالتطبيق القياسي لترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ .»²

بمعنى تكون هذه الخطوة ناجحة إذا سارت على النقاط التي تستلزمها الطريقة الاستقرائية

لأنّها تسهّل على الطالب فهم القاعدة عن طريق الأمثلة المأخوذة.

4- « استنباط القاعدة : في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم قاعدة ، هي وليدة

فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس ، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا فالقاعدة خلاصة ما توصل

إليه الطلبة .»³

بمعنى بعد الانتهاء من الربط والموازنة بين الأمثلة و المناقشة بين الطلبة والمعلم يكون الطالب

قادرا على استنباط القاعدة من خلال النقاط التي أتبعها في الكشف عمّا هو متّصل بالأمثلة ومترابطة

مع القاعدة.

¹ - أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور - مُجّد فؤاد الحوامد ، ص 115.

² - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 213.

³ - المرجع نفسه ، ص 214.

« يتمّ تسجيل القاعدة على السبورة وقراءتها قراءة جهرية من خلال الطلبة حتى ترسخ

في ذهنهم وتستقر في ذاكرتهم. »¹

« يستطيع التلميذ بعد عرض الحقائق وربطها أن يصف العناصر المشتركة بينها بعبارة

واحدة وواضحة. »²

من خلال دراستنا للجزئيات يمكننا التوصل إلى حقائق كليّة وعمامة في استنتاج القاعدة

النحوية .

¹ - ينظر : الطريقة المثلى في تدريس قواعد النحو ، صلاح روي ، ص 126.

² - طرائق التدريس ، مُجدّ مقداد علي براجل - حسن بوعبد الله ، ص 84

5-«التطبيق : بعد إسقاط الخطوات على التدريس يتجّه المعلم إلى التطبيق الذي يكشف

عن مستوى فهم الطالب ، والتطبيق هو العملية اللغوية للدرس برمته وهو نوعان : جزئي وكلي»¹

وعند التطبيق لابدّ من مراعاة ما يلي:

- « أن يندرج من السهل إلى الصعب .

- أن تكون القطع و الأمثلة فصيحة العبارة وسهلة التركيب .

- أن تكون الأمثلة والقطع خالية من التصنع والغموض وأن تكون صلتها قويّة بجوهر المادة»²

« التطبيق الجزئي : يأتي بعد كلّ قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها .

التطبيق الكلي : ويكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي تشملها الدرس ويدور حول هذه القواعد

جميعاً.»³

« التطبيق قد يكون شفويا أو كتابيا :

- التطبيق الشفوي : يثبت القواعد في أذهان التلاميذ ويعدّ من الطرق الطبيعية لتكوين العادات

اللغوية الصحيحة ، وهو مقياس دقيق لمستوى التلاميذ ، ووسيلة للكشف عن الضعفاء منهم ،

وعن نواحي القصور فيهم.»⁴

¹ -الطريقة المثلى في التدريس قواعد النحو ، صلاح روي ، ص 127 .

² -أساليب تدريس اللغة العربية ، راتب قاسم عاشور - مُجد فؤاد الحوامدة ، ص 113 .

³ -المرجع نفسه ، ص 114

⁴ -الطريقة المثلى في تدريس قواعد النحو ، صلاح روي ، ص 137.

« الغرض منه ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ .

- تعويد التلاميذ النطق الصحيح والتعبير السليم اللذان يساعدان في تشجيع التلاميذ

وتشويقهم إلى دروس القواعد وتحبيبها لهم ، وإثارة المنافسة بين جميع تلاميذ الفصل .¹

«فالتطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية فحص لصحتها ، فإذا فهم الطلبة الموضوع

جيداً استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقاً جيداً ، كما نجد هذا التطبيق مستخدماً في حصص مستقلة

لمساعدة الطلبة في استيعاب بعض الصعوبات التي اكتسبت الدرس .²

وفي الأخير نجد أنّ التطبيق ما هو إلا مقياس لمستويات وقدرات الطلبة ، والكشف

عن مدى فهمهم للدرس من طرف المعلمين الذين تنبؤوا فيهم ثمره الذكاء والفعالية مع الدرس.

¹ -الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، د . طه علي حسين الدليهي - د . سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 213.

² -ينظر : الطريقة المثلى في تدريس قواعد النحو ، صلاح روي ، ص 132.

« التطبيق الكتابي : تسمى أسئلة هذا التطبيق بالأسئلة التكوينية أو الإيجابية ، وينبغي في هذه الأسئلة أن لا تكون غامضة أو مبهمه حتى تسلم الإجابة من التكلّف وتكتسي جمالا في الصياغة ، ومن صور هذه الأسئلة التكوينية :

- المطالبة بإعداد مثال يشمل الدرس .
 - أسئلة يجيب عنها وتحمل نوعا معينا مثل : أجب عن السؤال، جملة تشمل على مفعول به.
 - المطالبة بتوظيف كلمات في جمل تامة ومفيدة ، بحيث تؤدي هذه الجملة وظيفتها مثل :
- إجعل كل كلمة مما يأتي مفعول به في جمل من انشائك»¹.

الغرض من التعبير الكتابي :

- « استقلالية الطالب و الاعتماد على نفسه في العلم والاستنتاج فيما تعلّمه .
- أن يكون الطالب دقيقا في الملاحظة وتنظيم أفكاره .
- ومن هنا يشكل الاستقراء الذي هو أسلوب التفكير والوصول إلى المعرفة الحكم على الحقائق»².

¹-ينظر : الطريقة المثلى في تدريس قواعد النحو ، صلاح روي ، ص 140.

²-ينظر :أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور - مُجد فؤاد الحوامدة ، ص 114.

ثانيا: الطريقة القياسية :

إنّ الطريقة القياسية هي إحدى الطرائق التي تبثّ في الطالب النشاط والحيويّة في العمليّة

التعليميّة ، وهي من أقدم الطرق التي احتلّت مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية

« تبدأ الطريقة القياسية بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم يأتي التطبيق فتعزّز وترسخ القواعد

في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة . إذ تقوم هذه الطريقة على عملية القياس

الاستدلالي النازل فهذه الطريقة يسلكها العقل البشري .»¹

« في الإدراك العقلي للمتعلم ، ينتقل من الحقائق الكلّية إلى الجزئية في هذه الحالة نستطيع

أن نقول أنّها تتلاءم مع طبيعة المتعلم .»²

«القياس : أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامّة إلى الحقائق الجزئية أو من المبادئ

إلى النتائج ، وهي كذلك منطلق العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم .»³

¹-أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور - مُجّد فؤاد حوامدة ص 111

²-الكافي في تدريس أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، محسن علي عطية ، ص 110.

³-ينظر : تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 66.

نستنتج أنّ القياس يعاكس مصطلح الاستقراء في بعض الجوانب مثل الحقائق التي ينطلق

كلّ واحد منها : فالقياس إحدى طرائق التفكير التي يتمكن بها العقل من إدراك الحقائق .

« القياس إذا كان ذا أهمية في الحياة العملية إلاّ أنّه ليس الطريق الطبيعي في كشف القناع

عن المجهول ، إذ تعتمد هذه الطريقة فقط على المصطلحات النحوية من قبل المتعلّم و ترديدها

وأول الكتب التي تمّ تأليفها بهذه الطريقة هو (كتاب ألفية ابن مالك).¹»

« وقد ألّفت كتب أخرى في قواعد اللّغة العربية تسير وفق هذه الطريقة (ككتاب جامع

الدروس العربية) و كتاب (النحو الوافي) وغير ذلك .²»

«الطريقة القياسية في الواقع صورة موسّعة بخطوة في الطريقة الاستقرائية ، فالمعلّم في بادئ

الأمر يستعمل القياس كوسيلة في درسه ، فيبدأ بذكر القانون ويعرّفهم به ، ويستعين في ذلك بضرب

مثال وإجراء التجارب ثمّ يقيس بعد ذلك على ما لم يتّضح على ما وضعه ، ومن الانتقادات

الموجّهة إلى هذه الطريقة أنّها تحمل الجوانب الأخرى مثل : الفهم والتّحليل والتركيب والتقييم وتعتمد

على الحفظ وهناك من يقول أنّها تتطلب عمليات عقلية ، فهي تبدأ بذكر القاعدة كاملة وتتمّ

بالنّمّو اللّغوي لدى المتعلّمين وطبيعة اللّغة المستعملة ، فالمعلّم يبدأ بالنتائج الفعلية و المنطقية.³»

¹ - تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 67

² - ينظر : الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طع علي حسين الدليهي - د . سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 219.

³ - المرجع نفسه ، ص 217 .

«وهناك من يرى أنّها طريقة تمتاز بالسهولة ، فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيّدا يستقيم لسانه أكثر من الذي يستنبط القاعدة وهي طريقة تساعد في تنمية الأفكار والحقائق التي يستعملها الطالب في تعلّمه للقواعد ، ومن الاختلافات القائمة في هذه الطريقة التي نتج عنها العديد من الآراء وقام جدل عنيف حولها :» أنصار الطريقة يرون أنّها تتيح للمعلّم التحكم بالمنهج المقرّر وتوزيعه على مدار العام بتيسير وسهولة ، كما أنّها تساعد التلاميذ على الإلمام بقواعد اللّغة إلماما شاملا .¹

«إنّ نقاد هذه الطريقة رأوا أنّها طريقة غير مفيدة لأنّها تعتمد على جهد المعلّم ، إذ يقوم بتقديم القاعدة دون تدخل المتعلّم في ذلك ممّا يصعب على الطالب فهم القاعدة لأنّه يعتمد على الحفظ فقط فيصبح الطالب مكبلا فكريًا وعاجزا عقليا .²

تتشرك هذه الطريقة مع الطريقة الاستقرائية في تلازمها مع بعض الحقائق وقد تختلف في بعض الأمور مثلا الاستقرائية تبدأ بالجزئيات وتنتهي بالكلّ عكس الطريقة القياسية التي تبدأ بالنتائج ثمّ استنتاج القاعدة ثمّ تليها الأمثلة التي تستبين وتقاس على القاعدة .

¹ -الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د . سعاد عبدالكريم الوائلي (عمان-الأردن) ص 219.

² - تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور - فؤاد حوامدة ، ص 111- 112.

«تعدّ القياسية الأكثر شيوعاً في تدريس قواعد اللغة العربية في مراحل التعليم المتقدمة

وبالذات في التعليم الجامعي حسب محسن علي عطية وآخرون»¹

من خلال دراستنا لهذه الطريقة نستنتج بأنها طريقة مناسبة ومفيدة في تدريس قواعد اللغة

العربية إلا أنها تعثر بها السلبيات وهذا ما أثار جدلاً عنيفاً بين أنصارها وخصومها

أولاً: «يرى أنصار هذه الطريقة أنها طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية

عن طريق مزج هذه القواعد بالتركيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة و أساليبها.»²

« تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب وجعله وسيلة لأهداف

أكبر في الفهم والموازنة والتفكير المنطقي وهي في الأخير تدرب على القراءة السليمة وفهم المعنى

وتوسيع دائرة معرف الطلبة وتدريبهم على الاستنباط.»³

—هذه الطريقة تهدف إلى وضع الطالب أمام واقع اللغة في تدريس القواعد اللغوية من باب

التعبير السليم والأداء الجيد حتى يصبح المتعلم لغوي وعربي ويصبح يتقن اللغة العربية من خلال

الممارسة الجيدة للقواعد النحوية اقترحت له مجال كسب المهارة اللغوية .

¹—ينظر : الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية —محسن علي عطية . ص 122

²—تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق —راتب قاسم عاشور — فؤاد حوامدة، ص 115

³—ينظر: الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية — د، طه علي حسين الدليهي — د، سعاد عبد الكريم الوائلي

« أمّا خصوم هذه الطريقة يجدون أنّها تقلل من خبرة المتعلم باللغة العربية لأنّها المبدأ الذي

تقوم عليه أما أنّها تساهم في تضييع الوقت وذلك من خلال انشغال التلاميذ بموضوعات جانبية

تصرف عن القاعدة التّحوية.¹»

خطوات الطريقة القياسية:

1- التمهيد : وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد ، وذلك بالتطرق

إلى السابق ، من أجل دفع الطلبة إلى الانتباه إلى الدرس الجديد .

«وقد يكون التمهيد بأشكال مختلفة فقد يكون بصورة أسئلة أو طرح مشكلة ، أو الانطلاق

من عدم المعرفة للوصول إلى الموضوع الجديد .²»

من خلال هذه الخطوة يستطيع التلميذ الكشف والبحث عن الموضوع الجديد من الأسئلة

التي تطرح و الأجوبة التي تناقش بين الطلبة والمعلّم.

2-«عرض القاعدة : تكتب القاعدة كاملة و محدّدة و بخط واضح ويوجّه انتباه الطلبة

نحوها ، بحيث يشعر الطالب أنّ هناك مشكلة تتحدّى تفكيره ، وأنّه يجب عليه أن يبحث عن الحلّ،

ويؤدّي المعلّم هنا دورا بارزا ومهمّا في التوصل إلى الحلّ مع طلبته.³»

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية - د، طه علي حسين الدليهي - د، سعاد عبد الكريم الوائلي . ص 226 .

² - ينظر : الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية ، الدكتور محسن علي عطية ، ، ص 123 .

³ - ينظر : المرجع نفسه ، ص 123 .

ولعرضنا القاعدة لابّد من توفير الأتي:

- « أن تكون دقيقة الصياغة من حديث اللّغة .
- أن تشكّل نوعاً من الإثارة و الاهتمام الطالب للبحث فيها و التأكيد من الأسئلة التي تعرض.
- قراءة القاعدة من المدرس وعدد من الطلبة أكثر من مرّة .¹
- إنّ عرض القاعدة هي الاهتمامات لدى الطلبة إذا توافقت مع الأمثلة المدروسة ، ولا بدّ من تكرار القاعدة من طالب إلى آخر حتّى يستوعب الطالب ما يقوله وما درسه وحتّى ترسخ القاعدة في أذهانهم.

3- « عرض الأمثلة : بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلّم في هذه الخطوة من الطلبة

بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً.²

وهنا يشير مدرس الطلبة نحو تحليل القاعدة ويقدم مثالا ينطبق القاعدة عليه، و يطالب

الطلبة بتقديم امثلة مشابهة على ان تكون هذه الأمثلة واضحة وكافية لتغطية جميع جزئيات

القاعدة..

¹- ينظر : الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي، ص 220.

²- المرجع نفسه، ص 220.

بمعنى أنّ المعلمَ يقدّم مساعدة للتلاميذ عندما يصعب عليهم أيّ أمر في تقديم مجموعة

من الأمثلة التي تنطبق مع القاعدة فتكون هذه الطريقة أفضل كلّما اكتملت نقائصها.

4-« التطبيق : بعد شعور الطلبة بصحّة القاعدة يمكن أن يطبق عليها من خلال الأسئلة

التي يتبّعها المعلم أو إعطاء أمثلة إعرابية أو توظيف جميل مفيد و غير ذلك من الحالات التي تقوم

بفحص القاعدة واكتشاف مستويات الطالب ومقدار فهمه لهذه القاعدة التحويلية التي تثير فيهم

الدافعية و كثرت الاهتمام بالدرس بعد التّعرف عليه. ¹»

و التطبيق نوعان:

● « الشفهي : وفيه يقدّم أمثلة تطبيقية للقاعدة على أن يشترك أكبر عدد ممكن منهم

في تقديم الأمثلة.

● التحريري : ويبدأ بالكتابة على السبورة بإعطاء تمرينات خارج الكتاب. ²»

¹ - ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، محسن علي طية ، ص:123.

² - المرجع نفسه ، ص 124 .

فبالرغم من المزايا العديدة لهذه الطريقة إلا أنّها لا تخلوا من مآخذ وهذه المآخذ هي صعوبة الحصول على نصّ متكامل يخدم القاعدة التي تبني عليه ، « إنّ الذي كتب النص لا يراعي الغاية اللغوية التي يحتاجها الموضوع النحوي ومن مآخذها أيضا أنّ المعلّم لا يمرّ بالخطوات المقرّرة للنص فقد لا يصل المعلّم إلى مبتغاه في هذه الحالة ، بالإضافة على ذلك أنّها تدفع إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد النحوية ، لأنّ الوقت اللازم للنحو يتوزّع على أنشطة أخرى .¹

« والقياس إن كان ذا أهمية في الحياة العلمية إلا أنّه ليس الطريق الطبيعي الأول في كشف القناع عن المجهول ، بل إنّه يأتي طبيعيا في المرتبة الثانية بعد أن يدرك العقل الخصائص و المميزات التي تكون لديه الحكم العام .²

¹ - ينظر: الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 225.

² - تدريس النّحو العربي ، د. حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، 1423 هـ - 2002 م ، ص 66.

ثالثا : الطريقة المعدّلة : النصّ الأدبي :

« تسمّى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصلّ وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد

في ظلّ نصوص اللّغة ، ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي نفرض

فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها ، وتعني هذه الطريقة بالنصّ المتكامل في أفكاره وأحداثه

و سياقه وشكله الكلّي ، بحيث يدرس هذا النصّ درسا لغويًا من جميع جوانبه المختلفة»¹

«قد ظهرت هذه الطريقة في نهاية الأربعينيات في كتاب تيسير النّحو ، للمرحلة الابتدائية

1949 م ، من تأليف عبد العزيز القوصي وآخرين ، فقد اهتموا في كلّ جزء منها بإبراز تشكيلة

لغويّة تصلح المقدمة قاعدة معينة فإذا ما ثبتت القاعدة أخذ عليها بعض التمرينات .

و أوّل كتاب مدرسي يمثّل هذه الطريقة كان كتاب النّحو الجديد لعبد المعال الصعيدي

الأوّل الإعدادي عام 1959 م ، وقد تمثل محتواه في عرض نصوص لغويّة متكاملة ، يقرأها

الطالب ، ثمّ يستنبط منها القواعد ، ولقد لقيت هذه الطريقة في المراحل التعليميّة فائدة كبيرة

في رسوخ الأساليب اللّغوية واستعمال الصحيح للّغة ، و مازالت هذه الطريقة تتلقّى موضوع

الشكاوي في بعض البلدان العربية من خلال صعوبتها في تلقين النّحو .»²

1-الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د.طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبدالكريم الوائلي ، ص 223

2-ينظر : تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 68.

بمعنى أنّ هذه الطريقة أخذت كأسلوب سليم في تعليم القواعد عن طريق عرض نصوص أدبية قيّمة تحيل الطالب إلى اتباع تلك الأساليب حتّى اللّغة راسخة في ذهنه .

«لقد نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة ، وهي تقوم على تدريس القواعد

النّحوية من خلال عرض نصّ متكامل المعاني .»¹

إنّ النصّ المأخوذ لتدريس القواعد ، تكون أساليبه كتلة واحدة متصلة ببعضها البعض

وليست مثل الأمثلة المنقطعة التي تشتت فهم الطالب .

«فالمدرس يستخدم النصّ كوسيلة للفهم وتوضيح بعض الأمثلة الحاضرة بالدرس وإن كان

هناك نقص في ذلك باستطاعته إضافة أمثلة أخرى حتّى تكتمل القاعدة النّحوية .»²

«والمهمّ في النصّ أن يكون معبرا عن واقع المتعلّم مراعيًا ميله ونموّه العقلي وملبيًا حاجاته

وبهذا يكون درس النّحو ذا قيمة ومعنى .»³

1-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور - مُجّد فؤاد الحوامدة ، ص 115

2-ينظر :الكافي في اساليب اللغة العربية ، محسن علي عطية ، ص 284-285.

3-الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 224

الطالب الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتّصال لغته بالحياة، ممّا يجعله يحبّ النّحو ولا ينفّر منه.

«وعليه لا بدّ أن يكون النّص متكاملًا من حيث السياق والأفكار والأحداث وشكله الكلي

بحيث يدرس دراسة لغويّة من جوانب مختلفة - صوتًا ومبنى ومعنى ، وذوقًا وبلاغة ونحوًا-»¹.

طريقة النّص لا تختلف عن الطرائق السابقة كما يتصوّر البعض في تدريس القواعد ، فالأمثلة

في هذه الطريقة التي تؤخذ من النّص بدلا من أخذها من الطلبة كما حصلت في الطريقة القياسية

والاستقرائية ، فالأمثلة المتعلّقة لا تخلو من القراءة فقد تتكوّن من نصوص شعرية أو نثرية أو من آيات

قرآنية ، فيمكن أن تقرأ ثمّ تحلّل حتّى يفهم معناها ، وهذا ما يحقّق تكاملا بين فروع اللّغة .

« تماشيا مع أهداف النّص وطريقة تدريسه ألّفت نصوص في النّحو اعتمدها كتب

القواعد المقرّرة في المراحل الدراسية المختلفة ، وقدر الوعي فيها تضمنها القيم السامية ، والمعاني

التهذيبية والمفاهيم الوطنية والقومية والتوجيهات التربويّة»²

نستنتج من هذا القول أنّ النّص الأدبي لا بدّ أن تسود فيه القيم الأخلاقية والإنسانية ،

والتوجيهات التربويّة حتّى لا يدرس النّص من جانب و غرض واحد ، ألا وهو تدريس القاعدة

التّحوية.

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 223-224.

² - المرجع نفسه ، ص 224.

خطوات طريقة النص:

1-«التمهيد : وهي خطة ثابتة في درس القواعد أيًا كانت الطريقة المتبعة ، وفي هذه الطريقة

أيضا يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد .»¹

بمعنى أنّ المعلم يربط الدرس السابق بالدرس الجديد ، باستدكار مجموعة من النقاط

والتمهيد لما سيدرس ، فالهدف من هذا الحفاظ ، الربط والتنسيق بين قاعدة تقرأ لأنّ القواعد مرتبطة ببعضها البعض ، فلا يمكننا العبث فيها.

«كتابة النص: يكتب المعلم النص على السبورة ، ويقراه قراءة نموذجية يركز من خلالها على المفردات

والجمل التي يدور حولها الدرس و يفضل استخدام وسائل الإيضاح وخاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات وجمل موضوع الدرس .»²

بمعنى بعد كتابة النص وقراءته قراءة جيّدة وتحليل الجمل الغامضة و شرحها ، يقوم المعلم

باستبيان الجمل الخاصّة بالدرس من خلال التوضيح بألوان بارزة حتّى يسهل على الطالب إمعان

النظر فيها وتشغيل عقله في سرّ هذه الجمل التي تثير انتباهه واهتمامه فيها ، أي أنّ للوسائل

التعليميّة دور فعّال في تقديم الدروس التي تقلّل من صعوبات فهم الطالب وهذا ما نراه في تعليمنا.

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، طه علي حسين الدليهي - د.سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 255

² - المرجع نفسه ، ص 226.

2- «تحليل النص : يحلّل النصّ مثلما ذكر سابقاً مع احتوائه مجموعة من القيم التربويّة فضلاً

عن تضمنه الجانب اللّغوي ومن خلال التّحليل والمناقشة ، يتطرق المعلّم إلى قواعد النّحو المتضمنة

في النصّ ، ويجب تهيئة الطلبة في استنتاج القاعدة الخاصّة بالدّرس .¹»

3-«القاعدة أو التعميم : بعد أن يتوصّل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدوّن المعلّم هذه

القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهيئتها وصياغتها صياغة صحيحة.»²

بعد الانتهاء من تحليل النصّ والكشف عمّا يحتويه من جمل نحوية أو لغوية يستطيع التلاميذ

من خلال مناقشتهم مع معلّمهم استنباط واستنتاج القاعدة وتدوينها بعد فهمها وصياغتها.

4-«التطبيق : وتعني هذه الخطوة أن يطبّق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية ويكون ذلك

بالإجابة عن الاسئلة التي يوجّهها المعلّم ، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معيّنة حول القاعدة.»³

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي . ص 226.

² - المرجع نفسه ، ص 226

³ - المرجع نفسه . ص 226.

رابعاً : طريقة تدريس النّحو على أساس الهدف الوظيفي:

«النّحو الوظيفي هو مجموعة القواعد التي تؤدّي الوظيفة الأساسية للنّحو وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ، ليسلم اللسان من اللّحن أثناء النطق ويسلم القلم من الخطأ عند الكتابة.»¹

بمعنى هذه الطريقة تراعي الجانب الوظيفي للنّحو الذي يجد من اللحن والخطأ الذي يظهر

في اللّغة العربية بعدما كانت فصيحة فهي تراعي العديد من الجوانب التي تتّصل باللّغة.

« والنّحو الوظيفي هو اكتساب التّلاميذ مهارات القواعد التي تساعد على اتقان المهارات

الأربعة ، الاستماع ، المحادثة ، والقراءة ، والكتابة.»²

ونجد في كتاب آخر « وظيفة النّحو الأساسية هي الإبلاغ في التواصل بمعنى أنّه يهتمّ

بالكلمات وعلاقتها من أجل تأدية المعنى اللّغوي و المعنوي ، إذ يهتمّ بالقواعد الأساسية بدءاً

من اللفظة المفردة وصولاً إلى الجمل.»³

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي. ص 229.

² - أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق ، الأستاذ: علي عاشور - مجّد فؤاد الحوامد . ص 105.

³ - ينظر : تدريس فنون اللّغة العربية النظرية و التطبيق ، الأستاذ : علي أحمد المدكور ، ص 337.

في ضوء هذا المفهوم نجد أنّ النحو الوظيفي يستخدم في لغة التلاميذ تحدثا والكتابة من الناحية الإعرابية ، يستخدم استخداما سليما ، في التركيب والربط لإبراز المعنى من خلال النقاط التالية:

- « يكون التدريس في هذه الحالة متصّلا بأغراض المتعلّمين أو لسدّ حاجة لديهم.
- مراعاة خبرات واستعدادات التلاميذ .¹
- « التركيز على ممارسة السلوك المراد تعلّمه من الطلاب.
- عرض مواقف لغوية لاستقبال القاعدة والتدريب عليها.
- تدريس النحو في ظلّ الأساليب أي باختيار قواعد مستهله على أمثلة القاعدة

النحوية ، والتخفيف من النحو الغير وظيفي ، أي النحو الذي لا يستفاد منه إلا في حالات نادرة في الكلمات .²

نستنتج مما قيل عن هذه الطريقة أنّها تدرس القواعد النحوية بالتدريب على الأساليب اللغوية السليمة كالقراءة والكتابة والاستماع.... الخ ، وفهم المعنى المراد ، فهذه الطريقة حققت تطورا مرجّوا في دراسة قواعد اللغة الإعرابية.

¹ - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور- مجّد فؤاد الحوامد ، ص 105.

² -تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، د. ظبية سعيد السليطي - د. حسين شحاته ، ص 68.

الفصل الثاني

صعوبات تعلم النحو العربيّ

-وظائف النّحو العربيّ

-أهداف تدريس النحو العربي

-صعوبات تعليم النحو

-أسباب ضعف المتعلمين في

النحو

وظائف النحو العربي:

قواعد اللغة يمكن أن تعدّ فناً ، فهي وسيلة تعين المتعلّم على التعبير الصحيح وضبط

الأساليب وتفهم الكلام تفهّمًا واضحًا ، وهي من خواصم التّعبير ، ويجب أن يكون تعليمها

غير مقصود لذاته بل ينبغي أن يكون شيئًا ثانويًا بالنسبة إلى تعلّم اللغة والتّمرن عليه.

و للنحو وظائف أساسية مرتبطة بالدور الذي يقوم به التّحوي في مجال ضبط الأداء اللغويّ

(نظرًا كتابة وقراءة) وهذه الوظائف هي على النحو التالي:¹

- يكفل سلامة التّعبير وصحة أدائه وفهم معناه وإدراكه في غير لبس أو غموض.
- يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته ، وتنمية مهارات التّفكير العلمي مثل دقة التّفكير.
- يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالًا صحيحًا ، فتتكون عند الدارسين

عادات لغوية سليمة.

يرى هاليدي في كتابه النحو الوظيفي أن للنحو ثلاث وظائف هي :²

- (1) - مثالية : أي لعمل جمل مثالية.
- (2) - سياقية : أي من سياق الكلام.
- (3) - شخصية : أي العلاقة بين الأشخاص وعائلاتهم.

¹-تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السايطي ، ص 29.

²- المرجع نفسه ، ص 28.

• يقدم لنا العلاقات والإشارات ، لنصل إلى التفسيرات المحتملة للرسائل التي نتلقاها وهو يقدم هذا من خلال تصنيفه للكلمات .

ومن وظائف النحو الأساسية أنه يدلنا على مجموعة من العناصر المهمة لتفسير الكلام

منها :¹

- العلاقة بين المشاركين في التفاعل .
- الموضوع محل المناقشة.
- وقت الحدث.
- طبيعة الكلام.
- الاتجاه الذي يملك المتحدث.

تلك كانت أبرز وظائف النحو التي يقوم بها حتى يكتمل جمال الأسلوب وصحة التعبير

وسلامة التركيب اللغوي ، وكما أنّ لعلم النحو وظائفها يؤديها ، فإنّ للنحوي دورا في معالجته للنحو

سواء أكان عالما مختصا أم مدرسا أم طالبا للنحو .

¹ - تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 28.

« تتمثّل وظيفة النّحوي في تسجيل الملاحظات ونتائج الاختبارات التي يقوم بها وكذلك

في وصف ما يطرأ على الكلمة أو الجملة ، وبيان معرفة العلاقة بين الكلمة والكلمة الأخرى

وعلاقتها بالجملة ولا بدّ أن ينطلق ذلك من النظر إلى اللّغة على أنّها ظاهرة اجتماعيّة تخضع لما يخضع

له المجتمع من أحكام حيث أنّها تستند إلى عقل المجتمع وفلسفته والتغيرات التي تطرأ عليه.»¹

أي ينبغي أن يكون النّحوي على دراية بطبيعة اللّغة ووظيفتها وخصائصها وعلاقتها بالعلوم

الأخرى.

¹ - تدريس النّحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 29 .

أهداف تدريس النحو العربي:

يعدّ علم النحو أحد علوم اللغة ، وهو لسان الأمة العربية والقانون الذي يحفظها

من اللحن، وتعليم النحو يحقق أهدافا كثيرة.

« لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف عامة بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد ، وإنما

من خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة ، وهناك أهداف خاصة قصيرة المدى

يمكن تحقيقها في درس واحد»¹.

يتّضح لنا أنّ تدريس قواعد اللغة العربية يتضمّن نوعين من الأهداف :

الأول بعيد المدى يمكننا تحقيقه في فترة زمنية طويلة .

والثاني قصير المدى يمكننا تحقيقه في فترة زمنية قصيرة .

« وهذه الأهداف تختلف من درس إلى آخر وتحدّد من خلال مستوى المتعلمين والبيئة

الدراسيّة ، وإمكانيات الدّرس ، ويقوم مدرّس اللغة العربية بتحديد هذه الأهداف وصياغتها بعبارات

سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها ، ومثلا لو كان موضوع الدّرس النّفي في زمن المستقبل فيلاحظ

أنّ هذا الهدف قد صيغ من : (لن + فعل مضارع يدلّ على السلوك المطلوب تحقيقه + الفاعل الذي

هو الطالب + محدّدات السلوك) . وهكذا بقيّة الأهداف»².

¹ - الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية ، محسن علي عطية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 01 ، 2006 م ، ص 271 .

² - تدريس اللغة في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 01 ، 2007 م ،

وأما الأهداف العامة لتدريس القواعد النحوية فهي :

- « تمكين المتحدّث والكاتب من ضبط ما يكتبه ، وما يتحدّث به وفق ما تقتضيه قواعد اللغة .

- تمكين المتعلّم من فهم المعاني ، وذلك بالاستعانة بالقواعد النحويّة والصرفية .
- تمكين المتعلّم من إدراك الفروق بين التراكيب اللغويّة .
- تمكين المتعلّم من تذوق ما يسمع وما يقرأ.
- تعويد المتعلّمين دقّة الملاحظة والتّحليل والربط والاستنباط .
- زيادة الثروة اللغويّة لدى المتعلّم.
- تمكين المتعلّم من فهم صيغ اللّغة واشتقاقها¹.
- « تنمية القدرة على التّفكير .
- توسيع ثقافة المتعلّمين العامّة من خلال ما تحتويه النّصوص التي تدرّس في درس القواعد².

باستطاعتنا القول أنّ هذه الأهداف يمكن أن تتوسع أكثر كلّما زاد عمر المتعلّم وارتقى

في درجاته المعرفيّة ، وهذه الأهداف توضح من طرف هيئات متخصصة وعلى دراسة البرنامج

المسطّر والمقدّم.

¹ - تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائيّة ، محسن علي عطية ، ص 186-187.

² - الكافي في تدريس أساليب اللّغة العربيّة ، محسن علي عطية ، ص 187

« كما ذهب أنصار تدريس النحو إلى تقديم عدّة حجج يبينون من خلالها أهداف تدريس النحو وهي كالآتي :

1- أن القواعد وسيلة لتمييز الخطأ وتجنّبه في الكلام والكتابة»¹

« وذلك من خلال تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب

التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً يصدر من غير تكلف و لا جهد»²

ينبغي على المدرّس أن يُدرك أنّ القواعد ليست وسيلة لضبط الكلام وعصمه من الخطأ

فحسب لأنّ أصل وظيفة النحو هو قانون تأليف الكلام ، كما أنّ أصول الدراسة اللغوية تعتمد

على أنّ المعنى هو الأصل ، وأما الضبط فهو الفرع.

« حتّى يتمكن التلاميذ من أن يتكلّموا أو يكتبوا أو يقرأوا بلغة سليمة من غير عناء

أو تكلف ، إنّ الهدف من تدريس النحو هو تقويم الألسن من الزلل والخطأ فهي تصحّح مسار

التلميذ اللغوي وحتّى أسلوب كتابته وتعبيره .

2- تعويد التلاميذ التدقيق في صياغة الأساليب و التراكيب حتّى تكون خالية من الخطأ

النحوي الذي يذهب جماها»³

¹ - الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ، صلاح روي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، 2007 م ، ص 51.

² - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد حوامدة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2007 م ، ص 106 .

³ - الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ، صلاح روي ، ص 51

إنّ للنحو أهميّة كبيرة وذلك من خلال تحسين الأداء الكتابي للمتعلم ، وإرشاده إلى السبل الصحيحة في الكتابة حتّى يسلم القلم من الخطأ .

3- « وكذلك القول بأنّ محاكاة الأساليب الصحيحة تغني عن تدريس القواعد أمر

مقبول في الظاهرة ، ولكنّ المحاكاة غير متوافرة في دروس اللّغة العربية ذاتها وطغيان اللّغة العاميّة يعوق هذه الوسيلة»¹.

إنّ التّلاميذ إذا حاولوا تقليد الأساليب اللّغوية الصحيحة نطقاً وكتابة فإنّهم لن ينجحوا

في ذلك لغياب العربيّة الفصحى في الجوّ الدراسي بسبب طغيان اللّسان الدارجيّ ، أو استعمال المعلّم للعاميّة في تقديمه لدرس القواعد ، وبالتالي فالتّلميذ إذا ما حاول أن يميّز أو يفرق في كلامه بين الخطأ والصواب ، فإنّه يعجز عن ذلك لعدم توفر محاكاة حقيقية بين المعلّم والتّلميذ.

« أن يعرف التّلاميذ واقع الكلمات في الجمل ، وهذا يساعدهم على فهم المعنى بسرعة

ودقّة وتيسير»².

« إدراك التّلاميذ للمعاني والتّعبير عنها بوضوح ، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللّغة

التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آليّة»³.

¹ - أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ، ص 106 .

² - الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة ، سميح أبو مغلي ، ص 60 .

³ - أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ، ص 106 .

« ولا يكون هذا إلا من خلال القواعد التي تضع أسسا دقيقة مضبوطة للمحاكاة ، و المرانة على الأساليب الصحيحة ، وذلك لأنّ التكرار في المرانة العمليّة لا يكسب التلميذ صحّة النطق لكن يمكن تحقيق ذلك بالتدريب المفيد الذي يقوم على أسس محددة»¹.

يجب على التلميذ أن يصل إلى مرحلة تمكّنه من التفريق بين الكلمات في سياقها العام داخل الجملة حتّى يصل إلى فهم المعنى المراد منه ، كما يجب على المعلّم تسهيل إيصال المعنى إلى المتعلّم حتّى يتمكن من التعبير عن آرائه بسهولة وببساطة وهذا من خلال اعتماد التقليد للأساليب التي يسمعونها عن معلومهم وهذا وفق ضوابط معينة ومحددة ويتجلى هذا من خلال التكرار والتعود على هذا بالممارسة الفعّالة حتّى يصل إلى النطق السليم ما يؤهله إلى اكتساب فصاحة جيّدة.

« أن يكتسب التلاميذ مادة لغوية بتعريفهم أصول الاشتقاق والتّصريف»².

« وهذا من منطلق التلاميذ و أوضاع اللّغة وصيغها لأنّ قواعد النّحو إنّما هي وصف

علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيّرات التي تحدث في ألفاظها»³.

¹ - الطريقة المثلى لتدريس قواعد النّحو في مراحل التعليم المختلفة ، صلاح روي ، ص 52.

² - أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ، ص 107 .

³ - الطريقة المثلى لتدريس قواعد النّحو في مراحل التعليم المختلفة، صلاح روي ، ص 54.

إنّ اللّغة العربية ثرية بما تحتويه من مميزات عديدة من اشتقاق ونحت وترادف وتضاد وغير ذلك من مميزات تولّد مصطلحات جديدة بعدّة معاني ليس لها حدود ، وكذلك لها فضل تصريف الأفعال في عدّة أزمنة مختلفة ومتباينة تحيلنا إلى فهم المعاني ودلالاتها المختلفة.

« القواعد تربيّ في التّلاميذ القدرة على التعليل والاستنباط وتعوّدهم على دقّة الملاحظة

والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة ».¹

وكذلك تساعدهم على التّدرب في استنباط القواعد من الأمثلة والشواهد الجزئية

وعلى الموازنة بين الخطأ والصواب وعلى التفكير المنتظم وتنمية دقّة الملاحظة.

إنّ القواعد النّحوية والإلمام بها تمكّن التّلاميذ من تكوين الملاحظة وإمعان النظر فيما يقدّم

لهم فيتمكّنون من استخراج القاعدة من أيّ نصّ مطروح للمناقشة وتصبح لديهم المقدرة على تمييز الخطأ من الصواب .

« إنّ الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجيدون دراسة قواعد

لغتهم ممّا يساعدهم على فهم اللّغة الأجنبية لأنّ بين اللّغات قدر مشترك من القواعد العامة ، كأزمة

الفعل والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد ».²

¹ - الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة ، سميح أبو مغلي ، ص 61.

² - أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق ، راتب قاسم عاشور ، ص 106 .

إنّ فهم القواعد العربية وإدراك خباياها يسهل على طالب العلم فهم لغات أجنبية .

« إنّ الحاجة إلى وضع قواعد اللّغة في القرن الأول الهجري وما بعده قد نشأ عما طرأ

على الألسنة من فساد وانحراف عن العادة بسبب اختلاط العرب بالأعاجم من أهالي البلاد

غير العربية إبان الفتوح الإسلامية».¹

« إنّ الضرورة التي دعت إلى وضع القواعد النحوية هي انتشار اللّحن في العربية ، وقد قال

الأصمعي في هذا المجال :أقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة إلا مصفحة أو مصنعة.

إنّ الأصمعي يريد بهذا القول أن يبيّن أنّه من خلال إقامته بالمدينة لم يجد قصيدة عربية فصيحة

بسبب كثرة التصنّع».²

« أن يعرف التلاميذ أساليب وأنماط الكلام العربيّ فعلى التلميذ أن يكون على دراية بمعرفة

أنماط الكلام عند العرب وعلى الأساليب المختلفة في لغات العرب المختلفة».³

« ما يذكره المعارضون من صعوبة القواعد ، وإخفاق في تحقيق الغاية المنشودة منها

فإنّ القواعد ذاتها بريئة من هذا الاتّهام ،ولعلّ السبب راجع إلى عدّة أمور كالمناهج والكتاب المدرسي

وأساليب الامتحانات والجهل بالعرض من تدريس القواعد والمبالغة في فهم المقصود منها».⁴

¹ - الطريقة المثلى في تدريس قواعد النّحو ، صلاح روي ، ص 51.

² - في رحاب اللّغة العربيّة ، عبد الجليل مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2004 م ، ص 50.

³ - ينظر ، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، سميح أبو مغلي ، ص 60 .

⁴ - الطريقة المثلى في تدريس قواعد النّحو ، صلاح روي ، ص 52 .

« صعوبة قواعد اللّغة وسهولتها لا تكمن في القواعد وإمّا تعتمد على طريقة التدريس ومقدرة

المدرّس، ففي معظم حالات نفور التّلاميذ من القواعد يكون بسبب عدم مهارة المدرّس في اتّباع

الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان التّلاميذ »¹.

إنّ صعوبة القواعد أو سهولتها لا تكون في القواعد ذاتها ، بل تتحدّد من خلال الطريقة

التي يقدّم بها المعلّم درسه ، فهو الذي يجب التّلاميذ في الدّرس أو ينقّره منهُ ، و كذلك تعود

صعوبة النّحو في المنهج المقرّر الذي يمتاز بكثافته و تعقد دروسه .

« لقد كان الهدف الرئيسي من وضع الأنظمة اللّغوية المضبوطة قديماً هو انحراف ألسنة الأُمّة

العربية بعد اختلاطهم بالأعاجم و فساد الطبع اللّغوي السّليم »².

¹ - الطريقة المثلى في تدريس قواعد النّحو ، صلاح روائي ، ص 59

² - أساليب اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة ، فهد خليل زايد ، دار البارودي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص 165 .

صعوبات تعليم النحو:

ولعلّ من أهمّ المعوقات في تعليم النحو هو تعدّد المناهج واختلافها في بعض الأحيان في تحديد المستوى من جهة وفي صياغة الظواهر من جهة أخرى ، وهذا المعيق يعتبر أساسا ، كما لا نغفل العناصر التالية : (الكتاب ، المعلم ، الظروف التي تتم فيها العملية التعليمية) وهي ذات تأثير مباشر وسلبي على المتعلم.

« المعلم غير المتمكّن يخلق لنا متعلمين مختلطي الإدراك في التعليم ، كما أنّ الظروف غير المناسبة قد تجهض العملية التعليمية بالكامل ، إلا أنّ هذه الصعوبات يمكن احتواؤها وإيجاد حلول لها إذا غيرناها ، لكنّ المشكل يبقى في الخلط المنهجي فهو أشدّ خطورة وأكثر تأثيرا لأنّه يستند على أسس التفكير وطرائقه ، وما ينتج عنها من اضطراب وتغيير الظواهر ثمّ التحصيل وما يترتب عنه من نتائج خاطئة تنتقل إلى غيرها»¹.

التفطن الكبير إلى ما يحتويه المنهج يسهل عليها معرفة النقائص التي يحتوي عليها وإمكانية معالجتها وإيجاد البديل لها ، وبالتالي تعدد أهميته والفائدة المرجوة منه .

¹ - ينظر ، تعليم النحو العربي عرض و تحليل ، علي أبو المكارم ، مؤسسة المخطار للنشر و التوزيع ، ط 01 ، القاهرة 2007 م ، ص 21 - 22 .

« و قد جاء في كتاب إميل يعقوب " معجم الإعراب و الاملاء " قول يصرح بمدى

صعوبة النحو على المتعلمين حيث قال هذا الأخير : " لا شك أنّ هذا النحو العربيّ بات صعبا

بالنسبة لطلاب مدارسنا ، و غالبا ما نسمع التذمر منه سواء في أوساط معلّميّ اللّغة العربية

أو في أوساط الأهل و المثقفين و الطلاب جميعا " .¹

لقد بيّن إميل يعقوب في كتابه " معجم الإعراب و الاملاء " أنّ المتعلّم يواجه صعوبة

في إدراك و استيعاب القواعد النحوية و كثرة التذمر منها من قبل المتعلّم ، و بالتّالي فالمعلّم كذلك

يشتكى صعوبتها، و نجد أنّه قدّم مجموعة من الصعوبات أهمها :

- 1- « عدم تطويره في مصطلحاته ، و أبوابه و مسائله منذ نشوئه أي منذ أكثر من ألف سنة .
- 2- تأثره بالمنطق و الفلسفة .
- 3- كثرة مصطلحاته و غموضها .
- 4- الاستقراء الناقص للّغة العربية و الخلط بين اللهجات .
- 5- قلة استعمال اللّغة العربية .²

¹ - معجم الإعراب و الإملاء ، إميل يعقوب . دار الشريعة ، ط 01 ، ج 01 ، ص 07 .

² - المرجع نفسه، ص 08 .

يرى إميل يعقوب من خلال الصعوبات التي قدّمها أنّها باقية على حالها منذ القدم حتى اليوم .

و لنبرهن على مدى صعوبة النحو و القواعد خاصّة نجد أنّ الأستاذ إبراهيم أبو حميدة

يقول : « كثيرا ما سمعت الطلاب و الأساتذة يشكون من صعوبة القواعد ناهيك على أنّ بعضهم

يميلون إلى التسكين المطلق و الحذف مخافة الوقوع في الخطأ»¹.

هذا القول يصرح بمدى صعوبة النحو على المتعلّم و على طالب العلم فيستعصى عليه فهم

القواعد النحوية ، و هو بذلك لا يعرف كيفية تطبيقها في مكانها الصحيح ، حتى لو كان حافظا

للقاعدة فهو عاجز عن ذلك ، و قال أيضا أنّ هناك من الأساتذة من تصعب عليه تطبيق القاعدة

النحوية فيلجأ إلى التسكين أو الحذف حتى لا يقع اللحن أو الخطأ .

« كما ترجع صعوبة النحو كذلك إلى الطرق التعليميّة فهي تكون سببا في فهم واستيعاب

المتعلّم للمادة النحوية التي قدّمها المعلّم له ، فبسبب جمود طرائق تدريس النحو و الالتزام بها أثناء

التدريس تعدّ عاملا قي صعوبة النحو على التلاميذ ، و لا توجد طريقة مثلى في تدريسها ، فلكلّ

طريقة عدد من المميزات و آخر من العيوب»².

¹ - القواعد الميسرة في النحو و الصرف ، إبراهيم أبو حميدة ، مؤسسة الضحى للنشر و التوزيع ، ص 04 .

² - المرجع نفسه ، ص 05 .

المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب ، ومن الأمور التي أدت إلى زيادة صعوبة النحو هي تفشي العامية في الأوساط التربوية ، حيث نجد في المدرسة عدم التزام مدرسي اللغة العربية بالفصحى أثناء تدريسهم ، إلى جانب مدرسي المواد الأخرى ، و ينعكس ذلك كله على الأداء اللغوي للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها ، فقد ورد في كتاب إبراهيم أبو حميدة " القواعد الميسرة في النحو و الصرف قوله : « كأنهم يريدون أن يخلقوا لغة أخرى هي وسط بين الفصحى و العامية من المعلمين يستهلونها حتى في أقسام الدراسة ضاربين بالقواعد عرض الحائط " ¹ .

و بالتالي فإن استعمال المعلم للعامية في لغته داخل القسم يؤثر بلا شك على مستوى المتعلم و على قدرته في فهم القواعد النحوية و هذا أثر على القواعد مما أدى إلى إهمالها و عدم العمل بها .

و يمكن القول أن المتعلم يواجه صعوبات في تعلمه للقواعد النحوية و هذا من خلال :

أن المحاكاة في الوقت الحاضر غير متوفرة ، تسيطر العامية على حصص اللغة العربية .

¹ - ينظر ، القواعد الميسرة في النحو والصرف ، إبراهيم أبو حميدة ، ص 04 .

أسباب ضعف المتعلمين في مادة النحو:

إنّ المتتبع للميدان التعليمي يلحظ ذلك التذمر العام من دراسة النحو و الصرف .
فكثيرا ما يتذمر المعلمين والمتعلمين من صعوبة النحو وجفافه ، ولعلّ هذا يرجع - غالبا - إلى تعلق
النحو بالجانب الشكلي للغة ، و كثرة مصطلحاته في الكتب القديمة و الحديثة وعقم الأساليب
المستعملة في تدريسه و الحقيقة التي ينبغي أن لا تغيب عن الأذهان ، هي أنّ النحو هو ذلك النظام
الأساسي الذي يحكم اللغة .

و انطلاقا من هذه الحقيقة فإنّ الضعف النحوي لدى التلاميذ هو عدم امتلاكهم أساسيات
هذا النظام و مكان زمانه ، و يمكن تحديده بمظهرين :

1- الإعراب : الذي هو أثر يحدث على آخر الكلمة ، و هو ما يعرف في كتب النحو بالرفع
و النصب و الجر و الجزم ظاهرا و مقدرا .

2- التركيب : و هي علاقة الكلمات داخل التركيب اللغوي (الجملة) ¹.

¹ - صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث ، علي عوينات ، ص 36.

و لعلّ هذا الضعف الكبير في النحو لدى المتعلمين في مدارسنا اليوم يعود إلى أسباب عديدة يمكن تقسيمها كالآتي :

1- صعوبات تتعلق بالضعف في اللغة العربية .

2- صعوبات تتعلق بمادة النحو .

3- صعوبات تتعلق بالمعلم و طريقة تدريسه .

1- أسباب الضعف في اللغة العربية :

1-5- طبيعة اللغة ذاتها :

وهذا الأمر يوجد لدى جميع اللّغات « و بالنسبة للغة العربية فالصعوبة كامنة في نحوها ،

الذي كتب مذ ألف عام ، دونما أيّ تغيير فيه ، رغم كثرة المحاولات من أجل ذلك.»¹

5-2- اختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة :

و هنا يدخل التباين الموجود بين اللغة الفصحى و اللهجة العامية و « القول بوجود لغتين

فصحى و عاميّة هي عقدة الأزمة في حياتنا اللغوية . مردود بحكم التاريخ و منطق الواقع المحكوم

بسفن الاجتماع اللّغوي التي تفرض وجود لغة عامة مشتركة للثقافة ، الأدب و لهجات محلية محدودة

بنطاق البيئة و الإقليم و القطر»² و يعد هذا الازدواج اللغوي من أخطر القضايا التي تهدد لغتنا

العربية.

¹ - ينظر : تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، طيبة سعيد السليطي ، تق : د.حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 29 .

² - لغتنا و الحياة ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، القاهرة ، ص 208 .

5-3- افتقار مناهج اللغة العربية لما يحتاجه الناشئ :

«حيث تعاني مناهج اللغة العربية من بعدها عن الواقع المعاش لدى متعلميها سواء

من الجانب العلمي أو من الجانب العملي». ¹

5-4- عدم الالتزام باللغة الفصحى أثناء الحديث و الكتابة :

خاصة في المدرسة حيث « يكون عدم التزام مدرسي اللغة العربية الفصحى أثناء تدريسهم ،

إلى جانب مدرسي المواد الأخرى الذين لا يستخدمون الفصحى أثناء الشرح مما ينعكس سلبيًا

على مستوى الأداء اللغوي لدى المتعلم ». ²

¹ - لغتنا و الحياة ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، ص 30.

² - تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، تق : حسن شحاتة ، ص 35

ما تعلق بمادة النحو :

- « اعتماد النحاة على منطق العقل (المعيارية) ، و إهمال طبيعة اللّغة (وصفية) .
 - تأثر النحاة بعلماء الكلام في أنّ كل أثر لا بدّ له من مؤثر ممّا انتهى إلى نظرية عالّ العلل و علل العلل .
 - كثرة الأقوال في القواعد و اختلاف مسألها .
 - جفاف النحو و تركيزه على الجانب العقلي المجرد البعيد عن الواقع المعاش .
 - كثرة العوامل النحوية و تشعب التفاصيل التي تندرج تحت قواعدها .
 - اختيار القواعد النحوية المدرسة على أساس من منطق الكبار و تفكيرهم¹ .
- و في هذه المسألة كان من الأجدر اختيار ما يناسب التلاميذ من الكتب الدراسية بحيث يراعى فيها أن تكون بسيطة سهلة التناول و شاملة « ما يهمّ معرفته من قواعد فنون اللّغة ، مدرجة تدريجاً يناسب المتعلّمين و استعدادهم و سنهم² ، وهذا ما حاول السّعي إليه المنهج الجديد المعتمد في الجزائر ، حيث غير الكتاب المدرسي تغييراً يعتمد على دراسات علم النّفس التعليمي .

¹ - تدريس النحو العربيّ في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 38.37.36 .

² - في إصلاح النحو العربيّ : دراسة نقدية ، عبد الوارث مبروك سعيد ، دار القلم ، الكويت ، ص 68 .

1- ما يتعلق بالمعلم و طرق تدريسه:

يرى الباحثون أن سبب ضعف المتعلمين في النحو راجع إلى الطريقة التي ينتهجها المعلم

أثناء تدريسه النحو ، حيث أنّ « طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها و سهولتها فإذا درّست بطريقة آلية و جافّة ، لا تستثير التلاميذ ولا تستحضرهم ، رغبوا عنها ، أمّا إذا روعي

في تدريسيها طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم ، مالوا إليها وألفوا دراستها .¹ »

لذا وجب على المعلم حسن اقتناء الطريقة التي يعتمد عليها لتدريس النحو.

كنتيجة لسوء استخدام طريقة التدريس في تعلم اللغة النحوية ، « يقول عباس محبوب :

إنّ التركيز يتم على القواعد في حدّ ذاتها، و إغفال الجانب المهم في ذلك ، وهو جانب التذوق

و الإحساس بها و معاشتها و ممارستها.² »

مما يؤدي بالمعلم إلى الصدود عن دراسة النحو العربي « أثبتت بحوث علم النفس

التعليمي أهمية فهم الطالب لمعنى ما يتعلمه وأن الفهم سيثير دافعيته إلى التعلم ، و يجيبه فيما

يتعلمه³ » و بالتالي تحسّن المستوى التحصيلي عنده .

¹ - طرق تدريس اللغة العربية ، عبد المنعم سيد عبد العال ، مكتبة الغريب ، القاهرة ، ص 134.

² - مشكلات تعليم اللغة العربية : حلول نظرية و تطبيقية ، عباس محبوب ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ص 68.

³ - الموجه الفتي لمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، ط 05 ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 136.

خطوات طريقة النص:

1-«التمهيد : وهي خطة ثابتة في درس القواعد أيًا كانت الطريقة المتبعة ، وفي هذه الطريقة

أيضا يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد .»¹

بمعنى أنّ المعلم يربط الدرس السابق بالدرس الجديد ، باستدكار مجموعة من النقاط

والتمهيد لما سيدرس ، فالهدف من هذا الحفاظ ، الربط والتنسيق بين قاعدة تقرأ لأنّ القواعد مرتبطة

ببعضها البعض ، فلا يمكننا العبث فيها.

«كتابة النص: يكتب المعلم النص على السبورة ، ويقراه قراءة نموذجية يركز من خلالها على المفردات

والجمل التي يدور حولها الدرس و يفضل استخدام وسائل الإيضاح وخاصة الطباشير الملون لكتابة

المفردات وجمل موضوع الدرس .»²

بمعنى بعد كتابة النص وقراءته قراءة جيّدة وتحليل الجمل الغامضة و شرحها ، يقوم المعلم

باستبيان الجمل الخاصة بالدرس من خلال التوضيح بألوان بارزة حتى يسهل على الطالب إمعان

النظر فيها وتشغيل عقله في سرّ هذه الجمل التي تثير انتباهه واهتمامه فيها ، أي أنّ للوسائل

التعليمية دور فعّال في تقديم الدروس التي تقلّل من صعوبات فهم الطالب وهذا ما نراه في تعليمنا.

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين الدليهي - د.سعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 255

² - المرجع نفسه ، ص 226.

2- «تحليل النص : يحلل النص مثلما ذكر سابقا مع احتوائه مجموعة من القيم التربوية فضلا

عن تضمنه الجانب اللغوي ومن خلال التحليل والمناقشة ، يتطرق المعلم إلى قواعد النحو المتضمنة

في النص ، ويجب تهيئة الطلبة في استنتاج القاعدة الخاصة بالدرس .¹»

3-«القاعدة أو التعميم : بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه

القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهيئتها وصياغتها صياغة صحيحة.»²

بعد الانتهاء من تحليل النص والكشف عما يحتويه من جمل نحوية أو لغوية يستطيع التلاميذ

من خلال مناقشتهم مع معلمهم استنباط واستنتاج القاعدة وتدوينها بعد فهمها وصياغتها.

4-«التطبيق : وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية ويكون ذلك

بالإجابة عن الاسئلة التي يوجهها المعلم ، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة.»³

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي . ص 226.

² - المرجع نفسه ، ص 226

³ - المرجع نفسه . ص 226.

رابعاً : طريقة تدريس النحو على أساس الهدف الوظيفي:

«النحو الوظيفي هو مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ، ليسلم اللسان من اللحن أثناء النطق ويسلم القلم من الخطأ عند الكتابة.»¹

بمعنى هذه الطريقة تراعي الجانب الوظيفي للنحو الذي يجد من اللحن والخطأ الذي يظهر في اللغة العربية بعدما كانت فصيحة فهي تراعي العديد من الجوانب التي تتصل باللغة.

« والنحو الوظيفي هو اكتساب التلاميذ مهارات القواعد التي تساعد على اتقان المهارات الأربعة ، الاستماع ، المحادثة ، والقراءة ، والكتابة.»²

ونجد في كتاب آخر « وظيفة النحو الأساسية هي الإبلاغ في التواصل بمعنى أنه يهتم بالكلمات وعلاقتها من أجل تأدية المعنى اللغوي و المعنوي ، إذ يهتم بالقواعد الأساسية بدءاً من اللفظة المفردة وصولاً إلى الجمل.»³

¹ - الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي. ص 229.

² - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، الأستاذ: علي عاشور - محمد فؤاد الحوامد . ص 105.

³ - ينظر : تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق ، الأستاذ : علي أحمد المدكور ، ص 337.

في ضوء هذا المفهوم نجد أنّ النحو الوظيفي يستخدم في لغة التلاميذ تحدثا والكتابة من الناحية الإعرابية ، يستخدم استخداما سليما ، في التركيب والربط لإبراز المعنى من خلال النقاط

التالية:

- « يكون التدريس في هذه الحالة متصّلا بأغراض المتعلّمين أو لسدّ حاجة لديهم.
- مراعاة خبرات واستعدادات التلاميذ .¹
- « التركيز على ممارسة السلوك المراد تعلّمه من الطلاب.
- عرض مواقف لغويّة لاستقبال القاعدة والتدريب عليها.
- تدريس النحو في ظلّ الأساليب أي باختيار قواعد مستهلة على أمثلة القاعدة

النحوية ، والتخفيف من النحو الغير وظيفي ، أي النحو الذي لا يستفاد منه إلا في حالات

نادرة في الكلمات .²

¹ - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور- مجّد فؤاد الحوامد ، ص 105.

² -تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، د. ظبية سعيد السليطي - د.حسين شحاته ، ص 68.

الفصل الثالث

واقع تعليمية النحو العربي

في المدارس الجزائرية

- تحليل نتائج استبيان المتعلم .
- تحليل نتائج استبيان المعلم .

أثارت مؤخرا مسألة تعليم النّحو العربيّ جدلا كبيرا ، و ذلك لأنّ « أغلب التحليلات التي تناولت مسألة النّحو العربيّ في مراحل التعلّم المختلفة قد أجمعت على ضعف المستوى النحويّ للمتعلّمين و على وجود ثغرات و عيوب في عمليّة تعليم هذا العلم .»¹ و بناء على هذا الأساس أردنا إجراء دراسة تشمل طريفي العمليّة التعليميّة (المعلّم والمتعلّم) بغية الكشف عن الواقع الحقيقي الذي بات النّحو يعيشه اليوم في مدارسنا.

و لاتساع أفق الموضوع ارتأينا أن نخصّص و نسلط الضوء على إحدى مراحل تعلّم اللّغة العربيّة بصفة عامّة والنّحو العربيّ بصفة خاصّة ، مرحلة الثانويّ و ذلك لأهميتها كمرحلة تعليميّة وسيطة بين مجالين تعليميين ، علاوة على ما تقوم به من وظائف حاسمة و متكاملة في آن واحد و من ذلك أنّها تقوم بما يلي :

- « تصحيح و تقويم ما يمكن أن يحصل في المرحلتين السابقتين ، أي تحسين مستوى المتعلّم ومعالجة كلّ نقص أو ضعف ترتّب عن المرحلة سواء الابتدائية أو الإعدادية .
- تمكين المتعلّم من تطوير كفاءاته و مهاراته اللّغويّة و العلميّة ، و الارتقاء بما سبق أن تعلمه في المرحلة السابقة .
- إعداد المتعلّم لمواجهة التّعليم الجامعي العالي بالحدّ المطلوب من الإمكانيات التي تمكّنه من تعميق معارفه و تطويرها في الجامعة .»²

¹<-http://www. Isesco.org.ma/arabe: publications/langue_arabe/p14.php (24-01 - 2010)>

² - الموقع نفسه .

في محاولة لزيادة الضبط و الدقة اخترنا من الطور الثانوي القسم النهائي ذلك باعتباره الخطوة الأكثر حسما في تحديد مصير المرشح للدراسات العليا .

1- أداة البحث:

للقيام بالدراسة تم إعداد استبيانين ؛ اختص الاستبيان الأول بالمتعلم و قد حوى أربع أسئلة تمحورت في مجملها حول النحو العربي المدرسي على حين اختص الاستبيان الثاني بالمعلم و قد تضمن خمسة أسئلة بدوره تتمحور داخل نفس الإطار و ذلك بغية الكشف عن موضع الخلل الموجود في تعليمية النحو العربي.

2- عينة البحث :

تكونت عينة البحث الخاصة بالمتعلمين من 380 متعلما و 7 معلمين تم اختيارهم من ثلاث ثانويات في ولاية تيسمسيلت و هي : ثانوية محمد بلال ، ثانوية محمد بونعامة و ثانوية المصالحة الوطنية ، وقد شملت عينة المتعلمين بالثانويات الثلاث كل الشعب (الآداب و الفلسفة ، اللغات الأجنبية ، تسيير و اقتصاد ، تقني رياضي و علوم الطبيعة و الحياة).

كيفية حساب النسب:

تم الاعتماد في حساب النسب على الطريقة الرياضية المعروفة (العملية الثلاثية : جداء الوسطين يساوي جداء الطرفين) ، على النحو الذي يكون فيه حساب نسب الجدول الأول أما باقي الجداول فستعتمد نفس الكيفية في حساب النسب .

تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلم :

ضعف مستوى المتعلم في النحو العربيّ بات أمراً محققاً يسود جميع المدارس العربية وعن هذا الوضع عبر نهاد موسى قائلاً : « إنّ الطالب العربيّ المتخرج اليوم من المدرسة ... لا يقرأ كما ينبغي له أن يقرأ و لا يكتب كما ينبغي له أن يكتب ، فهو كثير الخطأ في الإملاء ، كثير الخطأ في النحو و هو كذلك لا يسمع كما ينبغي له أن يستمع .¹ » و في محاولتنا للمس هذا الواقع تحصلنا على النتائج التالية :

إحصائية الإجابة عن السؤال التالي : هل تحب دراسة اللغة العربية وبالأخصّ النحو العربيّ؟

العدد الإجمالي للمتعلّمين ← 100%

عدد إجابات المتعلّمين على السؤال بنفس الإجابة ← س%

س% = عدد إجابات المتعلّمين على السؤال بنفس الإجابة × 100 / العدد الإجمالي للمتعلّمين.

¹ - مقدمة في تعليم اللغة العربية ، أشغال ندوة : اللسانيات في خدمة اللغة العربية ، سلسلة اللسانيات ، نهاد موسى ، الجامعة التونسية ، سنة 1983 م ، العدد 5 ، ص 152 .

حساب نسب المؤسسة الأولى :

1. الإجابة عن السؤال : بنعم

$$\left. \begin{array}{l} 160 \text{ متعلم} \leftarrow \%100 \\ 20 \leftarrow \% \text{ س} \end{array} \right\} \begin{array}{l} \text{س} = \frac{100 \times 20}{160} = \%12.5 \end{array}$$

2. الإجابة عن السؤال : بلا

$$\left. \begin{array}{l} 160 \text{ متعلم} \leftarrow \%100 \\ 90 \text{ متعلما} \leftarrow \% \text{ س} \end{array} \right\} \begin{array}{l} \text{س} = \frac{100 \times 90}{160} = \%56.25 \end{array}$$

الجدول : 01

-إحصائية الإجابة عن السؤال التالي:هل تحب دراسة اللغة العربية وبالأخص النحو العربي؟

المصالحة الوطنية	مُحَمَّد بلال	مُحَمَّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
% 10	% 12.50	% 66.66	بنعم
% 60	% 56.25	% 33.33	بلا

يتضح لنا من خلال الجدول رقم - 01 - أنّ تحبيد النحو العربيّ في ثانوية مُحَمَّد بونعامة

أكثر منه في الثانويتين الأخرتين بنسبة % 66.66 وهذا دليل على أنّ نسبة تحبيد التلاميذ

للنحو تتفاوت حسب ميول التلاميذ ورغباتهم.

الجدول : 02

-إحصائية نتائج الإجابة عن السؤال التالي : هل تجد صعوبة في دراسة النحو العربي؟

المصالحة الوطنية	مُحَمَّد بلال	مُحَمَّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
% 31.25	% 62.50	% 75	نعم
% 15	% 18.75	% 12.50	لا
% 3.33	% 6.25	% 3.12	نوعا ما

من خلال الجدول رقم - 02 - يتضح لنا أنّ تلاميذ الثانويات الثلاث جميعهم يعانون

من صعوبة في النحو وهذا ما نراه جليًا في إحصائية الجدول الثاني حيث بلغت نسبة ثانوية مُحَمَّد

بونعامة 75 % وهذا عدد لا يستهان به كما كانت نسبة ثانوية مُحَمَّد بلال 62.50 %

وهما نسبتان متقاربتان أمّا ثانوية المصالحة الوطنية فقد بلغت نسبتها 31.25 % .

أمّا الإجابة بنوعا ما فكانت النسبة ضئيلة جدا.

الجدول : 03

-إحصائية نتائج الإجابة عن السؤال التالي: ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك في تعلّم النحو؟

المصاححة الوطنية	مُجَّد بلال	مُجَّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
% 50	% 75.25	% 68.75	ذاتية
% 30	%9.75	% 21.25	البرنامج
%15	% 5.17	% 6.25	طريقة التدريس

الملاحظ على نتائج الجدول رقم - 03 - أنّ المتعلّم يصرح بأنّ صعوبة النحو أمر ذاتي

ارتباطا بميولاته ورغباته أي أنّ التلميذ قد أرغم على دراسة النحو وليس حبّا فيه وهذا ما نراه جليّا

في الجدول أعلاه حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأنّ صعوبة دراسة النحو ذاتية

75.25% بثانوية مُجَّد بلال وتليها ثانوية مُجَّد بونعامة بنسبة متقاربة حيث بلغت 68.75%

و أخيرا ثانوية المصاححة الوطنية بنسبة 50%، وهذا وإن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على نفور التلاميذ

من دراسة النحو العربيّ ، فعند احتكاكي ببعض التلاميذ لاحظت تدمرهم من دراسة اللّغة العربية

بصفة عامّة والنحو بصفة خاصّة وعند سؤالي لهم عن سبب هذا التدمر فإنّهم يجيبون بأنّ السبب

وراء كل هذا هو الإعراب ، وهذا صحيح إلى أبعد حدّ فقد لاحظت ضعفا كبيرا في الإعراب لديهم.

الجدول : 04

- إحصائية الإجابة عن السؤال التالي : بالنسبة لك ما هي الطريقة التي تراها مناسبة لتلقي دروس النحو العربي؟

المصالحة الوطنية	مُحَمَّد بلال	مُحَمَّد بونعام	المؤسسة الإجابة
%63	%45	%35.75	الطريقة التقليدية
%13	%25.5	%15.35	الطريقة الحديثة
%00	%00	%00	كلاهما

من خلال الجدول رقم - 04 - نستنتج أنّ التلاميذ يفضلون الطريقة التقليدية التي تعتمد

على المعلم بحيث يكون هذا الأخير هو محور العملية التعليمية ، فهو يلقن ويأمر وينهى والتلميذ

يستقبل المعلومات ، أما في الحديثة مبنية على منطق التعلم بحيث يكون المتعلم هو محور العملية

التعليمية ، وهذا ما يرفضه التلاميذ لأنهم يبذلون جهدا أكبر من الطريقة التقليدية حيث بلغت نسبة

المؤيدين للطريقة التقليدية 63% بثانوية المصالحة الوطنية ، أما في ثانوية مُحَمَّد بلال بلغت 45%

و في ثانوية مُحَمَّد بونعام فكانت النسبة قليلة نوعا ما حيث بلغت 35%، أما فيما يخص الطريقة

الحديثة فكانت نسب المؤيدين لها ضئيلة جدا حيث بلغت أعلى نسبة 25% .

2- ما تعلق بالمتعلم :

للمعلم دور كبير في سوء أو تحسين مستوى المتعلم في استخدام اللغة ؛ إذ أنّ « تدني المستوى العلمي و الأخلاقي و التربوي بسببه ، أسلوب القيادة التسلطي أو الفوضوي ، عدم الإدراك الواضح للأهداف التربوية و طريقة التدريس غير المرنة ، عدم فهم خصائص المتعلم و متطلباته عدم استيعاب المنهاج التعليمي و ضعف الدافعية و التحفيز و الانشغال بأمور خارج الدرس¹ »
يؤثر حتما بالسلب على المتعلم.

¹ - وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للتعليم المعتم بالمراسلة و الإذاعة و التلفزة ، علم النفس ، شهادة الكفاءة العليا ، المستوى الثالث ، الإرسال الأول ، ص 27 .

الفصل الثالث _____ واقع تعليمية النحو العربي في المدارس الجزائرية

تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلم :

وجود المتعلم في العملية التعليمية يقتضي دونما أي شك وجود طرف آخر ملقن له بناء

على هذا قمنا بإجراء الاستبيانات التالية المتعلقة بالمعلم :

الجدول : 05

- إحصائية الإجابة على السؤال التالي الذي تم توجيهه إلى المعلم : في نظرك ما هو سبب نفور

التلاميذ من دراسة اللغة العربية عامة والنحو بصفة خاصة؟

المؤسسة	مُجَّد بونعامة	مُجَّد بلال	المصالحة الوطنية
الإجابة			
صعوبة النحو	71.50%	57.14%	85.71%
البرنامج	28.50%	42.85%	14.28%
ميول أخرى	00%	00%	00%

نستنتج من خلال النتائج المدونة أعلى الجدول أنّ السبب الحقيقي وراء نفور التلاميذ

من دراسة النحو هو صعوبته وعدم استيعابه ، حيث بلغت أعلى نسبة مصرحين بذلك 85.71%

بثانوية المصالحة الوطنية أمّا ثانوية مُجَّد بلال فكانت نسبتها 57.14% و ثانوية بونعامة

71.50% وهذا دليل على أنّ الطلاب يعانون حقا صعوبة في النحو وهذا ما جعلهم ينفرون منه

أمّا فيما يتعلق بميول أخرى فقد كانت النسبة منعدمة في الثانويات الثلاثة.

الجدول : 06

- إحصائية الإجابة عن السؤال التالي : ما هو سبب عدم نجاح العملية التعليمية في مادة النحو؟

المصالح الوطنية	مُجَّد بلال	مُجَّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
% 14.29	% 57.15	% 26.50	صعوبة المادة في حد ذاتها
% 85.71	% 42.85	% 71.42	ضعف المتعلم
%00	% 00	% 2.08	البرنامج

أول ما يلفت الانتباه إلى نتائج هذا الجدول هو إجماع المعلمين على إخراج أنفسهم من دائرة العجز و جعل الخلل محصورا ما بين النحو العربي و المتعلم و هنا الإشكال كأن يقول معلم بأن الخلل موجود في النحو أمر في غاية الخطورة خاصة و أنّها بلغت نسبة 85% و الغريب في الأمر أنّ الجدول 03. من الاستبيان الخاص بالمتعلم يقرّ فيه المتعلم بنوع من العجز الموجود فيه ، ولعلّ هذا ينوّه بنوع من الوعي بموضع الخلل ، على حين يأبي المعلم ذلك .

الجدول : 07

- إحصائية الإجابة عن السؤال التالي : كيف ترى مستوى المتعلم في النحو العربي ؟

المصالحة الوطنية	مُجَّد بلال	مُجَّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
%12.42	%18	%5	جيد
%25.57	%32.50	%23.75	متوسط
%55.71	% 42.85	%71.15	ضعيف

تحليلا للنتائج الموجودة أعلى الجدول ، يمكننا القول أنّ مستوى المتعلم في النحو

العربيّ ضعيف جدا ، حيث تعيش مدارسنا وضعا كارثيا اليوم ، ممّا يسمح بضعف المستوى

فيه و الذي بلغ نسبة %85.71 بثانوية المصالحة الوطنية وهذا عدد لا يجوز السكوت عنه

أو تجاهله، كما لا ننسى ثانوية مُجَّد بونعامة فهي أيضا بدورها تعاني ضعفا كبيرا في النحو

حيث بلغت نسبته %71.15، أمّا ثانوية مُجَّد بلال فكانت نسبتها %42.85

الجدول : 08

-إحصائية تبين نتائج الإجابة عن السؤال التالي : كيف تردّ أسئلة و أجوبة المتعلّم أثناء المناقشة ؟

المصالحة الوطنية	مُجّد بلال	مُجّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
52%	63%	75%	في المستوى
35.25%	25.75%	15.25%	دون المستوى

ضربت نتائج هذا الجدول نتائج الجدول 06. عرض الحائط ، فالقول أنّ نسبة المناقشة

ينفي حتما عجز المتعلّم في استيعاب الدرس التّحوي ، حيث بلغت نسبة الاجابة ب : في المستوى

75 % وهذا الأمر يدعونا إلى دائرة الشكّ التي تدور حول المعلّم و تحربه من تحمّل مسؤولية

عدم استيعاب تلاميذه للدرس التّحوي وإلقاء اللّوم على المتعلّم وتحميله المسؤولية كاملة.

الجدول : 09

- إحصائية الإجابة عن السؤال التالي : ما هي وجهة نظرك حول النحو في الطور الثانوي ،

هل هو في تحسن أم تدهور ، أم لم يحرك ساكنا؟

المصالحة الوطنية	مُحَمَّد بلال	مُحَمَّد بونعامة	المؤسسة الإجابة
% 63	% 57	% 42	تحسن
% 35.75	% 15.25	% 25	تدهور
%00	% 13	% 10	بقي على حاله

تظهر نتائج الجدول أنّ المتعلّم بدأ يستوعب الدرس النحوي ، فنلاحظ من خلال

النسبة التي أجاب المعلم عنها بالتحسن كانت عالية حيث بلغت 63% في ثانوية المصالحة الوطنية

وتليها ثانوية مُحَمَّد بلال هي الأخرى بنسبة 57% ثم ثانوية مُحَمَّد بونعامة فضل هذا راجع إلى تمكن

المتعلّم من المادة العلمية وحسن اختياره للطريقة في التلقين .

أم أنّه يغطي ضعفه و عجزه من خلال هذه الإجابة ؟ فهذا مناقض تماما لنتائج الجدول

رقم - 06 - حيث يتهم المعلم التلميذ بالضعف ملقيا فشل تعليمه النحو عليه وحده .

باعتبار المعلم « محرك العملية التعليمية ، و هو الذي يعهد إليه المجتمع تحقيق الأهداف التربوية ، لذلك ينبغي الاهتمام به و إعدادة إعدادا أكاديميا و تربويا قبل الخدمة ، و توفير الخبرات و الدورات التدريبية أثناء الخدمة لتنمية مهاراته و صقل سلوكه و تنمية كفاءته في التدريس .¹ خاصة و أنّ المعلم في مدارسنا اليوم تنقصه الكثير من الخبرة و المعرفة كي يكون مؤهلا للتعليم و من ذلك :

- « أن يكون على اطلاع دائم ذلك أنّ للإطلاع اليومي أثر كبير في نجاح المعلم في مهنته لأنّ التعليم يتطلب دوام القراءة و البحث ، إذ ليس هناك طريقة للوصول إلى المعلم الكفء القدير، المتين المادة ، الغزير العلم ، سوى القراءة و الاطلاع المستمر .² كما يجب عليه « التخطيط السليم في عملية وضع المناهج و بناءها ، و التدرج في عملية وضعها حسب المستوى العام للتلاميذ ... الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية و العمل على تطويرها بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ »³ (المتعلمين) .

¹ - تدريس النحو العربي : في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 228 .

² - ينظر : تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، حسن شحاتة ، ص 10 .

³ - تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، ص 41 .

فلا يكفي أن يكون المعلم حافظا للدرس عن ظهر قلب ثم يقوم بإلقائه على متعلميه

أو يطالبهم بالرجوع إلى الكتاب و ما يلجأ إليه معظم المعلمين اليوم و هذا ليس من الأمانة

في شيء و لا في الكفاءة .

تجمع أغلب تقارير التفتيش الخاصة بالطور الثانوي و تحديدا القسم النهائي لدى معلمي

الأدب التي اطلعنا عليها ، على أن معظم المعلمين لم يتمكنوا من تحقيق الأهداف المرجوة

من الدرس ، و لعلّ مردّ ذلك راجع إلى الطريقة التي يتبعها المعلّم أثناء تسييره للحصة ، ممّا يجعل

المعلّم عرضة لبعض الملاحظات منها مثلا¹ :

- لم يتمكن المعلّم من تحقيق الأهداف المرتبطة بالدرس .
- مشاركة المتعلّمين تحتاج إلى تفعيل .
- السبورة غير مستغلّة بما يحقق أهداف هذا النشاط .

¹ - تقرير مفتش التربية و التكوين لتعيين أستاذ في الطور الثانوي ، مؤرخ في 11-12-2002 ، ولاية عين الدفلى .

و عدم استغلال السبورة و اعتماد الإملاء دون الكتابة ، لاحظناه على جميع الحصص

التي قمنا بحضورها إلا في القليل النادر ، و يكون ذلك عند الشرح فقط.

كما لفت انتباهنا الولوج المباشر في الموضوع دون أيّ مقدمات ، إذ كان يجب على المعلم

« التمهيد للدرس بطريقة مشوقة و فعّالة تمكن (المتعلمين) من استيعاب القضايا اللاحقة بشكل

جيد¹ ». هذا إضافة إلى ضعف الجانب اللغوي الذي عبّر عنه أحد التقارير المطلع عليها بالقول

تلقت انتباه الأستاذ (المعلم) إلى ضرورة العمل على تجاوز الضعف الملحوظ في المجالات المعرفية،

و خاصّة الجانب اللغوي ، الذي لا يمكن التساهل معه بأيّ حال من الأحوال .²

أمّا عن الأسلوب البيداغوجي فكان من بين الملاحظات الموجودة في التقارير الخاصة

بهذا الموضوع ما يلي : « على الأستاذ (المعلم) أن يسعى لإعادة صياغة أسلوبه البيداغوجي بما

يحقق النجاعة و الفاعلية .³ »

¹ - تقرير مفتش التربية و التكوين لتعيين أستاذ في الطور الثانوي ، مؤرخ في 10-11-1997، ولاية تيسمسيلت .

² - التقرير نفسه .

³ - تقرير مفتش التربية و التكوين لتعيين أستاذ في الطور الثانوي ، مؤرخ في 15-03-2003، ولاية عين الدفلى .

خلاصة الفصل الثالث :

من خلال الاستبيان نرى بأنّ النحو العربيّ قد اتهم زورا بالصعوبة وعدم الفهم ، وأنّ المتهمين الرئيسيين وراء كلّ هذا هما المعلّم والمتعلّم باعتبارهما طرفي العملية التعليمية ، فالمعلم هو المسؤول الأوّل والمتهم الرئيسي في فشل العملية التعليمية – بصفة عامة – أو نجاحها، وفي فشل تعليمية النحو العربيّ بصفة خاصّة لعدم كفاءته وقدرته على إيصال المعلومات ، كما لا ننسى سوء اختياره للطريقة المناسبة وعدم تحكّمه في المادة العلمية.

أمّا فيما يخصّ المتعلّم ، فهذا الأخير يتحمل جزءا من المسؤولية ومشاركا في فشل تعليمية النحو أيضا ، والسبب هو عدم اهتمامه بالمادة المعرفية ، وإهماله في دراستها ، والدليل على ذلك ما نراه جليّا في نتائجه غير المرضية وأخصّ بالذكر النحو العربيّ ، فالمتعلّم لا يريد أن يبذل جهدا ، حيث نراه لا يبحث ولا يستفسر ، فهو يستقبل المعلومات فقط، فلا يهضمها جيدا ولا يعيد استعمالها ، لتبقى مخزّنة في عقله ويهجرها هناك ، فلا المعلّم يزيل عنها غبار الركود ولا المتعلّم في حد ذاته ، فتظلّ حبيسة عقله أو تذهب مهبط النسيان – وهذا أكيد .

خاتمة

خاتمة :

يهدف هذا البحث المجمل إلى إيجاد وسائل وأدوات حديثة ، تساعد في التغلب على الصعوبات الحائلة بين الطالب وبين إتقان الدرس التحويلي العربي ؛ انطلاقاً من الإحساس بوجود فجوات عميقة يتخللها الدرس التقليدي للنحو العربي ، تعود جذورها إلى تاريخ هذا العلم وتطوره عبر العصور .

وقد عدّنا بعض وظائف النحو ، منها:

- يكفل سلامة التعبير وصحة أدائه ، وفهم معناه وإدراكه في غير لبس أو غموض .
- يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته ، وتنمية مهارات التفكير العلمي

مثل : دقة التفكير .

- يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً ، فتكون عند

الدارسين عادات لغوية سليمة . وغيرها من الوظائف .

وفي ضوء هذا المفهوم ، يمكننا القول : إنّ النحو الوظيفي هو الموضوعات النحوية

المستعملة في لغة التلاميذ تحدّثاً وكتابة ، بحيث تستخدم استخداماً سليماً في الإعراب والتركيب

والربط ؛ ليعزز المعنى واضحاً ومفهوماً .

هناك مشكلات كثيرة تحول بين دراسة النحو وبين إتقانه ، منها ما هو متعلق بالضعف

العام في اللغة العربية في المجتمع العربي ؛ بسبب اختلاف اللغة المنطوقة في حياة الناس العادية

عن اللغة المكتوبة ، واعتيادهم على اللغة المنطوقة ، فينشأ "اللحن" في اللغة حين يريدون التحدث

أو الكتابة بالعربية الفصيحة ، ومنها ضعف مدرّسي اللغة العربية ، وعدم تمكّنهم من النحو العربي

ومن تمرير هذا العلم بالشكل الفعّال إلى تلاميذهم ، وذلك ينتج أحياناً من ممارسة وظيفة معلّم اللغة

العربية بهدف طلب الرزق ، أكثر ممّا هو إرادة ومحبة في رفع مستوى هذه اللغة في واقع المجتمع العربي.

ونحن سنركّز على مشكلة رئيسية، نعتقد أنه إن تمّت معالجتها بالشكل المطلوب ، فسوف

تظهر نتائج طيّبة على مستوى إتقان النحو العربي نطقاً وكتابة عند الطلاب ، وسوف نتبّع "جذور"

تلك المشكلة تاريخياً ؛ كي نحاول تقديم العلاج المناسب لها - إن شاء الله.

المشكلة الرئيسية تكمن في طريقة تدريس النحو العربي في المدارس ، والتي تركز أساساً

على إتقان الإعراب ، واستظهار القواعد النحوية وحفظها غيباً ، وفي العودة إلى جذور المشكلة نجد

أنفسنا أمام كمّ من الصعوبات المتعلقة بمادة النحو ؛ من حيث هي إرث وصلنا منذ القدم.

وفي الحلول التي نقترحها للدرس النحوي، نعرض بعض الأساليب والوسائل:

أن ننتقل في تدريسنا من خبرة متصلة بغرض من أغراض المتعلمين ، أو لسدّ

حاجة لديهم.

- 1- أن تكون الاستجابة المراد من التلاميذ القيام بها في أثناء الخبرة في نطاق استعداداتهم.
- 2- التركيز على ممارسة السلوك المراد تعلّمه من الطلاب.
- 3- عرض مواقف لغوية لاستعمال القاعدة والتدريب عليها.
- 4- تدريس النحو في ظلّ الأساليب ؛ أي : باختيار قطعة مشتملة على أمثلة القاعدة النحوية.
- 5- علاج المشكلات إثر تشخيص جوانب الضعف.
- 6- التخفيف من النحو غير الوظيفي ؛ أي : النحو الذي لا يُستفاد منه إلا في حالات نادرة في ضبط الكلمات.

7- إلغاء كل ما ليس من شأنه إحداث التغييرات في طريقة كتابة أو لفظ التعبير ، أو فهمه

لتوفير الجهد على الطالب ، وتركيزه في حفظ وإدراك القواعد التي تؤثر في طريقة لفظ الكلمات

والجمل وكتابتها.

8- استحضار اللفات النحوية في باقي الدروس العربية (الأدب ، الإنشاء ، التعبير)

حتى يمارس الطالب تطبيق تلك القواعد التي تعلّمها أثناء معايشة النصوص العربية.

- 9- إعطاء الطلاب فرصاً أكبر للتحدّث باللّغة العربية وتصويهم إن أخطؤوا ، والإشارة إلى القواعد أثناء التحدّث ، وربطها بتقويم اللسان ؛ لأنّ التصويب أثناء الممارسة من أنجع الطرق التربوية التي تزرع القواعد - أيّا كانت - في سلوك الطالب.
- 10- إعطاء الطلاب فرصة أكبر لكتابة نصوص عربية ذاتية ، وتصويهم وإرشادهم إلى مواطن الخطأ ؛ ليكون ذلك خير معين على تجنّب تلك الأخطاء في نصوص قادمة.
- 11- ربط القواعد والنصوص المصاحبة لها بالواقع الحيّاتي للطالب ؛ حتّى تظلّ حاضرة في ذهنه ، وتظهر عليها صفة "الواقعية" لا "النظرية" المجردة ، والتي أثبتت التجربة أنّها سرعان ما تتبخّر إن لم يكن لها واقع معيش.
- 12- أن يكون معلّم اللّغة العربية قدوة حسنة في التزامه بالنطق العربي الفصيح ؛ لتعويد الطلاب على سماع الأساليب النحوية العربية ، وقد أثبتت علوم التربية الحديثة أنّ الاستماع - ومن ثمّ المحاكاة - من أفضل أساليب ترسيخ إتقان اللّغة إنشاءً.
- 13- التركيز على الاستقراء والبعد قدر الإمكان عن النهج الفلسفي والمنطقي في تدريس القواعد النحوية ؛ لأنّها تفتقر إلى تمرّس الطالب بالملاحظة العامّة (كما في الاستقراء) ، فيفقد ذلك إحدى أهمّ الوسائل المساعدة على فهم القاعدة ، ومن ثمّ تطبيقها.

14- تناول نصوص مألوفة في تعبير الطلاب وحياتهم اليومية والعلمية ، والابتعاد عن النصوص

الصعبة والملبئة بالألغاز الغريبة.

15- ربط القواعد النحوية بإفادتها في مجال المعنى ، وبيان أثر التغير النحوي على تغير

المعاني المتضمنة.

16- أن تركز الاختبارات والامتحانات النهائية على قياس مدى تحقق "الأهداف" التي حدّدناها

للنحو ، وهي إتقان التعبير العربي السليم نطقًا وكتابة : (كتابة في الامتحانات)، وعليها يكون

الثقل الأساسي في العلامات ، لا على استظهار القواعد ، أو إتقان الإعراب ، وهذا أمر - لو تمّ -

سيؤدي إلى اهتمام أكبر - (من قبل الطلاب والمعلمين) - بتعلّم ما يساعدهم على إتقان التعبير

العربي ، والاندفاع نحو التمرّس بأساليب التعبير السليم ، عن طريق قراءة النصوص وممارسة الكتابة

بشكل أكبر ، وهذا كلّه يصبّ في صالح الأهداف الأساسية من تعلّم النحو.



ملحق

المركز الجامعي تيسمسيلت
معهد الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة العربية و آدابها
استبيان ضمن متطلبات إعداد تقرير تربص
حول موضوع :

صعوبة استيعاب الدرس التّحوي في الطور الثانوي

تتوجّه الطالبتان المتربصتان إلى السادة الأساتذة و الطلبة الأعزّاء بهذا الاستبيان
آملين الإجابة على جميع أسئلته ، وذلك بوضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة.
إذ نرجو تعبئة هذا الاستبيان بشكل صريح وموضوعي والذي يهدف إلى معرفة السبب
وراء صعوبة استيعاب الدّرس التّحوي .
مع العلم أنّه سيتمّ معاملة هذا الاستبيان بشكل سري وسيتم عمل دراسة إحصائية للنتائج،
لاستخدامها ضمن متطلبات موضوع التربص .
شاكرين لكم تعاونكم أيّها السادة الأفاضل.

من إعداد الطالبتين:

- نومي ستي

- يحيوي رنجة

الموسم الجامعي :

2017 م / 2018 م.

1438 هـ / 1439 هـ

الاستبيان الخاص بالمعلم :

المؤسسة :

المعلم :

المادة :

التاريخ :

(1) - في نظرك ، ما هو سبب نفور التلاميذ من دراسة اللغة العربية عامّة والنحو خاصّة ؟

<input type="checkbox"/>	مبول أخرى	<input type="checkbox"/>	البرنامج	<input type="checkbox"/>	صعوبة النّحو
--------------------------	-----------	--------------------------	----------	--------------------------	--------------

(2) - ما هو السبب وراء عدم نجاح العملية التعليمية في مادة النّحو ؟

<input type="checkbox"/>	طريقة التدريس	<input type="checkbox"/>	ضعف المتعلّم	<input type="checkbox"/>	صعوبة المادة في حد ذاتها
--------------------------	---------------	--------------------------	--------------	--------------------------	-----------------------------

(3) - كيف ترى مستوى المتعلّم في النّحو؟

<input type="checkbox"/>	ضعيف	<input type="checkbox"/>	متوسط	<input type="checkbox"/>	جيد
--------------------------	------	--------------------------	-------	--------------------------	-----

(4) - كيف ترد أسئلة وأجوبة المتعلم أثناء المناقشة؟

<input type="checkbox"/>	دون المستوى	<input type="checkbox"/>	في المستوى
--------------------------	-------------	--------------------------	------------

(5) - ما هي وجهة نظرك حول النّحو في الطور الثانوي؟

<input type="checkbox"/>	بقي على حاله	<input type="checkbox"/>	تدهور	<input type="checkbox"/>	تحسن
--------------------------	--------------	--------------------------	-------	--------------------------	------

الاستبيان الخاص بالمتعلم :

المؤسسة :

المتعلم :

الجنس : ذكر/ أنثى

تاريخ الميلاد:

الشعبة:

1- هل تحب دراسة اللغة العربية وبالأخص النحو العربي؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

2- هل تجد صعوبة في دراسة النحو العربي؟

<input type="checkbox"/>	نوعا ما	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	---------	--------------------------	----	--------------------------	-----

3- ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك في تعلم النحو؟

<input type="checkbox"/>	طريقة التدريس	<input type="checkbox"/>	البرنامج	<input type="checkbox"/>	ذاتية
--------------------------	---------------	--------------------------	----------	--------------------------	-------

4- بالنسبة لك ، ما هي الطريقة التي تراها مناسبة لتلقي دروس النحو العربي؟

<input type="checkbox"/>	كلاهما	<input type="checkbox"/>	الطريقة الحديثة	<input type="checkbox"/>	الطريقة التقليدية
--------------------------	--------	--------------------------	-----------------	--------------------------	-------------------

A decorative border with a floral and geometric pattern surrounds the text. The border features various colors including red, blue, green, and yellow, with intricate designs. The text is centered within this border.

قائمة
المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) القرآن الكريم.
- (2) الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، د. طه علي حسين الدليهي - د. سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث،(إربد- الأردن) .
- (3) أساليب اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة ، فهد خليل زايد ، دار البارودي للنشر و التوزيع ، الأردن .
- (4) أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور - مُحمَّد فؤاد حوامدة ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة عمان الطبعة الأولى ، 1427 هـ - 2007 م .
- (5) أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد حوامدة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2007 م .
- (6) الاستقراء الناقص وأثره في النّحو العربي ، مُحمَّد عبد العزيز العميريني ، دار المعرفة الجامعية ، 2007 م .
- (7) تاريخ النّحو العربيّ في المشرق والمغرب ، مُحمَّد المختار ولد أبّاه ، دار الكتب العلميّة

1971 م . 2006 م .

(8) تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية ، مُجّد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي

2000 م .

(9) تدريس اللّغة في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطية ، دار المناهج للنشر

و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2007 م .

(10) تدريس النّحو العربي ، تقديم : د.حسن شحانة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 1

1423 هـ 2002 م .

تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، تحقيق : د.حسن شحانة

الدار المصرية اللبنانية.

(11) تدريس النّحو العربيّ في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، تحقيق حسن

شحانة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2002 م.

(12) تدريس فنون اللّغة العربية النظرية و التطبيق ، الأستاذ : علي أحمد المذكور ، دار المسيرة

للنشر والتوزيع (عمان) .

(13) التربية العامة ، توفيق حداد و مُجّد سلامة آدم.

(14) تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، حسن شحانة .

(15) تعليم النحو العربي عرض و تحليل ، علي أبو المكارم ، مؤسسة المخطار للنشر و التوزيع

ط 01 ، القاهرة 2007 م .

(16) تعليمية اللغة العربية ، د. أنطوان صياح ، دار النهضة العربية (بيروت لبنان)

ط 2 ، 1430 هـ / 2009 م .

(17) تقرير مفتش التربية و التكوين لتعيين أستاذ في الطور الثانوي ، مؤرخ في 11-12

2002 م ، ولاية عين الدفلى .

(18) تقرير مفتش التربية و التكوين لتعيين أستاذ في الطور الثانوي ، مؤرخ في 10-11

1997 م ، ولاية تيسمسيلت . ط 1 ، 1430 هـ - 2009 م .

(19) جدار للكتاب العالمي (عمان- الأردن للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى

1429 هـ - 2009 م .

(20) الشعر والشعراء ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم دار إحياء العلوم ، لبنان ، 1981 م .

(21) صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث ، علي عوينات .

(22) طالب الكفاءة التربوية ، انطوان الخوري . الطبعة الأولى ، 2006 .

(23) طبقات فحول الشعراء ، ابن السلام الجمحي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1982 م .

(24) طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب عبد المنعم سيد عبد العال ، مكتبة الغريب ، القاهرة

25) الطريقة المثلى لتدريس قواعد النّحو في مراحل التّعليم المختلفة ، صلاح روي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007 م ، ص 51.

26) العربية للحياة العملية : نحو كتابة وظيفية جديدة ، دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان ، الاردن ، ط 1.

27) في إصلاح النّحو العربيّ : دراسة نقدية ، عبد الوارث مبروك سعيد ، دار القلم ، الكويت.

28) في رحاب اللّغة العربيّة ، عبد الجليل مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2004 م

29) قراءات في طرائق التدريس ، مُجدّ مقداد ، على براجل ، الحسن بو عبد الله ، جمعية الإسلام الاجتماعي والتربوي باتنة .

30) القواعد الانسانية . اللغة العربية ، السيد أحمد العاشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

31) القواعد الميسرة في النحو و الصرف ، إبراهيم أبو حميدة ، مؤسسة الضحى للنشر و التوزيع .

32) الكافي في تدريس أساليب اللّغة العربية ، محسن علي عطية ، دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن ، ط 01 .

33) لسان العرب ، ابن منظور ، مجلد 5 ، دار صادر ، بيروت ، 1997 م ، ص 155.

34) لغتنا و الحياة ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) القاهرة .

- (35) مختار الصحاح ، الامام مُجَّد بن أبي بكر الرازي ، الجزائر ، ط 4 ، 1990 م .
- (36) مدخل إلى تاريخ النحو العربيّ ، علي أبو المكارم ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة 2008 م .
- (37) المشرف الفني في أساليب تدريس اللّغة العربية ، د. عادل جابر صلاح مُجَّد ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، (عمان الاردن) ، ط 1 ، 1011 م .
- (38) مشكلات تعليم اللّغة العربية : حلول نظرية و تطبيقية ، عباس محبوب ، دار الثقافة الدوحة ، قطر .
- (39) معجم الإعراب و الإملاء ، إيميل يعقوب . دار الشريفة ، ط 01 ، ج 01 .
- (40) المفيد في المدارس النّحويّة ، إبراهيم عبود السامرائي ، دار المسيرة ، 2007 م .
- (41) مقدمة في النّحو ، خلف بن حيان الأحمر البصري ، تحقيق عز الدين التّونخي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق .
- (42) مقدمة في تعليم اللّغة العربية ، أشغال ندوة : اللسانيات في خدمة اللغة العربية ، سلسلة اللسانيات ، نهاد الموسى ، الجامعة التونسية ، سنة 1983 م ، العدد 5 .
- (43) مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها ، سعدون مُجَّد عبد الساموك - هدى علي جواد الشمري ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2005 م .
- (44) الموجّه الفتيّ لمدرسي اللّغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، ط 05 ، دار المعارف ، القاهرة .
- (45) النّحو العربيّ بين التأثير والتأثر ، مُجَّد الحبّاس ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع

ط 1 ، 2004 م .

46) النَّحو العربيّ بين القديم والحديث ، عبد الله احمد بن أحمد مُجَدِّد ، دروب للنشر

والتوزيع ، 2011 م.

47) وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للتعليم المعّم بالمراسلة و الإذاعة و التلفزة ، علم النفس

شهادة الكفاءة العليا المستوى الثالث ، الإرسال.

فهرس الموضوعات

تشكر

إهداء

أ.....	مقدمة :
1	مفهوم النحو العربي:
6	الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي :
7.....	مفهوم الطريقة.....
12.....	طرائق التدريس بين القديم والحديث.....
13.....	طرائق تدريس النحو.....
41.....	وظائف النحو العربي.....
44.....	أهداف تدريس النحو العربي.....
52.....	صعوبات تعلم النحو العربي.....
56.....	أسباب ضعف المتعلمين في النحو العربي.....
66.....	تحليل نتائج الاستبيان.....
67.....	أداة البحث

68.....	تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلم :
69.....	حساب نسب المؤسسة الأولى :
70.....	الجدول : 01
71.....	الجدول : 02
72.....	الجدول : 03
73.....	الجدول : 04
75.....	تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلم :
75.....	الجدول : 05
76.....	الجدول : 06
77.....	الجدول : 07
78.....	الجدول : 08
79.....	الجدول : 09
83.....	خلاصة الفصل الثالث :
103.....	خاتمة :
105	ملحق :

قائمة المصادر و المراجع